الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التخصص: لسانيات تطبيقية

الأساليب الإنشائية في سورة الأعراف

دراسة بلاغية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- نريمان حسيني
- كريمة تونسي

إشراف الأستاذة:

د. أحلام بالولي

لجنة المناقشة:

1. د /	جامعة البويرة	رئيسا
2. د / أحلام بالولي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3. د/	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

لا تفوتنا الفرصة في هذه الصفحات أن نشكر أولا الله عزّوجلّ لمنحنا الصبر وتوفيقنا لإنجاز هذا البحث

قال تعالى:" ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه "

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " أحلام بالولي " التي ساعدتنا على إتمام هذا البحث وقدمت لنا يد العون بآرائها وتوجيهاتها، لك منا جزيل الشكر وفائق التقدير.

" كن عالما..فإن لم تستطع فكن متعلما.. فإن لم تستطع فأحب العلماء.. فإن لم تستطع فلا تبغضهم."

إهداء

إلى من رعاني في صغري بالعطف والحنان.. وفي كبري بالعطاء والأمان.. إلى سراجي الساطع في كل الأزمان..إليك أبي .. حفظك الله .

إلى من أرضعتني الحب و الحنان.. إلى من شغف قلبي بعشقها..إلى ذات الصدر الحنون

إليك أمي رعاك الله.

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام جميعا بحلوها ومرها ..إلى من كان دوما في تشجيعي ومساندتي ..إلى زوجي الغالي.

إلى من قاسموني دفء العائلة سندي وكياني إخوتي سيف الدين، سعد الدين، عبد الباسط ومهدي..حفظكم الله

إلى سندي و حبيبتي أختي...إليك وردتي.

إلى شعلة النور والبراءة ... عبد الرؤوف .. رعاك الله .

وإلى من كان دعاؤهما سر نجاحي.. عائلة زوجي ..حفظكم الله ورعاكم.

نريمان

إهداء

إنّ لكل جهد ثمرة والثمرة المتواضعة هاته أهديها إلى من قال فيهما الله عزوجل " ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير"

إلى روح والدي رحمه الله.

إلى نبع الحنان و الأمان،إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها صاحبة القلب الكبير، تحمل في ثناياها الحب والطهر والعطاء" أمي " الغالية أطال الله في عمرها.

وإلى إخوتي الأعزاء...حفظكم الله.

إلى من كانوا نعم المعينات... صديقاتي الغاليات... وإلى كل من هي في قلبي ولم يذكرها لساني.

جزاكم الله كل الخير.

كريمة

مقـــدمة

تعدّ اللغة ركيزة بناء التواصل وأساس بناء الحضارة، وقد اختلفت اللغة العربية عن سائر اللغات البشرية بما تختص به من مميزات، فهي مستودع ذخائر الأمة، وفكرها اللغوي الناطق وأخصب اللغات في إيصال المعاني.

إنّ المتكلم في اللغة العربية يستخدم أسلوبين: الخبر والإنشاء، فالأول يحتمل الصدق أو الكذب أما الثاني فينقسم إلى نوعين: الإنشاء الطلبي ويطلب فيه من المتكلم تنفيذ الأوامر أو عدم تنفيذها كالأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني، والثاني الإنشاء غير الطلبي، وهو الذي لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة: كالقسم والتعجب وكم الخبرية وصيغ المدح والذم.

ويعدّ القرآن الكريم الذي أبهر العرب ببلاغته وحسن بيانه مصدرا يعجّ بالأساليب الإنشائيّة ولذلك اخترنا سورة من أعظم السور لنطبق عليها هذه الدراسة وهي سورة " الأعراف " السورة المكية المستفتحة والمختومة بالدعوة لتوحيد الله عزّ وجلّ، وقد وقـــع الاختيار عليها لأنّـها سورة غنية بهذه الأساليب، لذا جاء هذا البحث موسوما بـ: " الأساليب الإنشائية في سورة الأعراف _دراسة بلاغية _"

ومن أجل الإلمام بكل جوانب هذا الموضوع، طرحنا هذه الإشكالية:

ما هي الصيغ البلاغية التي خرجت إليها هذه الأساليب في سورة الأعراف؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة ومدخل وفصلان وكذلك خاتمة متبوعة بملحق.

فالمدخل المعنون بـــ " مفاهيم أساسية " قد تضمن مفهوم كل من البلاغة والإنشاء لغة واصطلاحا وأنواع الإنشاء (الطلبي وغير الطلبي) والفرق بينهما.

أما الفصل الأول " الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف " فقد تضمن خمسة مباحث المبحث الأول "مفهوم الأمر وصيغه البلاغية في سورة الأعراف " تحدثنا فيه عن مفهوم الأمر في اللغة والاصطلاح، صيغه، وكذا دلالاته البلاغية، وصوره البلاغية في سورة الأعراف، أما المبحث الثاني "مفهوم النهي وصيغه البلاغية في سورة الأعراف " تناولنا فيه مفهوم النهي في اللغة والاصطلاح، صيغه ودلالاته البلاغية، وكذا صوره في سورة الأعراف، والمبحث الثالث "مفهوم الاستفهام، وصيغه البلاغية في سورة الأعراف "، وقد اشتمل على مفهوم الاستفهام في اللغة والاصطلاح، أدواته، وأنواعها ومعانيها الدلالات البلاغية للاستفهام وكذلك صوره في سورة الأعراف، أما المبحث الرابع " مفهوم النداء وصيغه البلاغية في سورة الأعراف " فتضمن مفهوم النداء لغة واصطلاحا، أدواته وأنواعها واستعمالاتها، أغراضه البلاغية وصوره في سورة الأعراف والمبحث الخامس " مفهوم التمني وصيغه البلاغية في سورة الأعراف" فتحدثنا فيه عن مفهوم التمني لغة واصطلاحا، أدواته وأنواعها، أغراض التمني البلاغية وكذا صوره في سورة الأعراف.

وجاء الفصل الثاني بعنوان " الإنشاء غير الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف "، وقد تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول " مفهوم التعجب وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف " تحدثنا فيه عن مفهوم التعجب لغة واصطلاحا، صيغه وأنواعها، وكذا صوره في سورة الأعراف، أما المبحث الثاني "مفهوم القسم وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف" فتناولنا فيه: مفهوم القسم لغة واصطلاحا، أنواعه، أركانه، أدواته وصيغه البلاغية في سورة الأعراف، أما المبحث الثالث "صيغ المدح والذم في سورة الأعراف" تضمن مفهوم صيغ المدح والذم وصيغها في سورة الأعراف، أما المبحث الأخير" كم الخبرية وأغراضها البلاغية في سورة الأعراف " فجاء فيه مفهوم كم الخبرية وصيغها البلاغية في سورة الأعراف.

كما قد اشتمل في الأخير على خاتمة، رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث وأضفنا ملحقا، تضمن سورة الأعراف وأسباب النزول.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ألّذي يتناسب وطبيعة الموضوع ، ولم يكن لهذا البحث أن يأتي بهذه الصورة لولا اختيارنا لمادته العلمية والإعتماد على المصادر والمراجع المختلفة، ومن بينها:

لسان العرب لابن منظور ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع) للقزويني الأساليب الإنشائية في العربية لإبراهيم عبود السامرائي، البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، إضافة إلى المصدر الأساسي في هذا البحث وهو القرآن الكريم.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات خلال إنجاز هذا العمل، منها: كثرة المصادر والمراجع، مما سبب صعوبة في ضبط المفاهيم وكذا صعوبة انتقاء المادة العلمية التي تخدم هذا البحث، وكذلك تقاطع بعض العناوين وتشابهها مما أدى إلى الحرص من الوقوع في الأخطاء أو التكرار ، كما أن التعامل مع النص القرآني يتطلب الحذر الشديد خوفا من التقصير في حق كتاب الله دون انتباه.

وختاما نسأل الله التوفيق والسداد ونرجو أن ينتفع بهذا البحث كل من يطلع عليه.

مدخل:

مفاهيم أساسية

نالت البلاغة العربية حظا وافرا في الدراسات العربية، إذ كانت محط اهتمام الدارسين العرب الذين غاصوا في ثنايا مواضيعها، وسعوا للكشف عن مسائلها وقضاياها، فظهرت مجموعة كبيرة من المؤلفات العربية التي كشفت عن جماليات أساليبها.

ومن أجل الوصول إلى مفهوم البلاغة، وجب الاستعانة بكتب الأدب والبلاغة وكذا مصادر اللغة العربية.

1. مفهوم البلاغة :

أ. لغة:

لا مفر لطلاب العربية وآدابها إلا أن يرجعوا إلى أهم المعجمات إذا أرادوا الاطلاع على المعاني اللغوية المختلفة للفظة البلاغة، إذ بإمكانهم العودة إلى تلك المعاجم العربية القديمة المعروفة بتوخيها الدقة والتفصيل مع التمثيل.

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) في مادة (بلغ):« بلغ الشيء، يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى.»[1]

بينما جاء في المعجم الوسيط في تعريف مادة (البلاغة) أنها:« حسن البيان وقوة التأثير فهي عند علماء البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.»"[2] من خلال هذين التعريفين اللغويين، نجد أن البلاغة هي البلوغ والوصول إلى الشيء.

كما وردت كلمة (بلاغة) في الكثير من الآيات القرآنية نذكر منها:

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (بلغ)، دار صادر، لبنان، ج9.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص70.

قوله تعالى:﴿ أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله مالا تعلمون﴾ الآية 62 من سورة الأعراف، وقد دلت كلمة (أبلغكم) في هذه الآية على الإبلاغ أي تبليغ الرسالات السماوية.

ويقول تعالى: ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾ الآية 67 من سورة المائدة.

فيقول جلال الدين السيوطي في تفسير هذه الآية:« (يا أيها الرسول بلغ) جميع (ما أنزل إليك من ربك) ولا تكتم شيئا منه خوفا أن تنال بمكروه.»[1]

كما توسع عمرو بن عبيد في مفهوم البلاغة فهو يركز على الجانب الديني للبلاغة، فيعتبرها كوسيلة تقود الإنسان المؤمن لمعرفة أسباب طاعة الله سبحانه وتعالى وكسب رضاه بترك المنكرات وفعل الخيرات واتباع أوامره واجتناب نواهيه، فهي: «ما بلغ بك الجنة وما عدل بينك وبين النار، وما بصرك بواقع رشدك وعواقب غيك.»[2] ، إذن يمكن أن نستنتج مما سبق أن المعنى اللغوي للبلاغة يتلخص في أنها تعني الوصول والانتهاء.

ب. اصطلاحا :

أما البلاغة في الاصطلاح فتكون في الكلام والمتكلم، والبلاغة في الكلام: « مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، فالكلام البليغ هو الكلام الواضح المعنى، الفصيح العبارة، الملائم للموضع الذي يطلق فيه وللأشخاص الذين يخاطبون.»[3] فمطابقة الكلام لمقتضى الحال تعني أن يختار

[1] جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، ص139.
[2] الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، دط، 1971م، ج1، ص114.
[3] محمد أبو شارب، المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 2007م، ص203.

الخطيب الكلام أو الخطاب المناسب للمقام، بالإضافة إلى أن بلاغة الكلام يكون بتآلف أجزائه ومطابقتهما.

والبلاغة في المتكلم عند القزويني:« هي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ.»[1] فصفة بليغ لا تطلق على أي متكلم بل هي ملكة يكتسبها الفرد بفضل القراءة والمطالعة المستمرة.

وقد عرفت البلاغة من قبل العديد من العلماء:

نجد السكاكي (ت626هـ) الذي يعرفها على أنها:« بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والإيجاز والكناية على وجهها.»[2] فالبلاغة هي كل كلام فصيح في مقامه الصحيح، فلا تكون وصفا للكلمة أو المتكلم بل وصفا للكلام في حد ذاته، ولها معان كثيرة في ألفاظ قليلة ما يسمى الإيجاز ويصاحبه إيصال المعنى الحقيقي على أكمل وجه.

ويختلف تعريفها عن عبده عبد العزيز الذي يرى أنها:« تختلف باختلاف موصوفها إما الكلام وإما المتكلم، يقال: كلمة بليغة، لأن الكلمة المفردة لا تكون معنى كاملا يمكن تبليغه فلا توصف بالبلاغة.»[3]

[1] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، دط، القاهرة، 1971م ص9.

[2] السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 2001م، ص415.

[3] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1992م، ص30.

أما الجاحظ فقد خصص بابا في كتابه البيان والتبيين، تحدث فيه عن البلاغة وتعريفاتها المختلفة ومن أبرزها تعريف العتابي حيث قال:« كل ما أفهمك حاجته من غير حبسة ولا استعانة فهو بليغ.»[1]

فقد حصر العتابي مفهوم البلاغة في الإفهام فقط، إلا أنّ الجاحظ وجه العتابي توجيها صحيحا فقال:« والعتابي حين زعم أن كل من أفهمك حاجته فهو بليغ، لم يعن أن كل من معاشر المولدين والبلديين قصده ومعناه بالكلام الملحون والمعدول عن جهته والمصروف عن حقه إنه محكوم له بالبلاغة (...) إنما على العتابي إفهامك العرب حاجتك على مجاري كلام العرب والفصحاء.»[2]

وإن دل هذا التوجيه على شيء فهو يدل على أن البلاغة في نظر الجاحظ: ليست مجرد إفهام أو مجرد إيصال أفكار للآخرين بأي أسلوب كان، فالتقديم الجيد للأفكار يباين التقديم السيئ لها فشتان بين من يبلغنا أفكاره بصورة آلية جامدة وبين من يفهمنا ويبعث في نفوسنا فيضامن المشاعر والأحاسيس ولا يتأتى ذلك إلاّ بالأسلوب الجيد السلس.[3]

2. مفهوم الإنشاء :

قسم النحويون الكلام إلى ثلاث شعب: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، وجاء البلاغيون فنشروا الكلام إلى شطرين: خبر وإنشاء، فما حد الإنشاء لغة واصطلاحا ؟

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، ص113.

[2] المرجع نفسه، ص113.

[3] ينظر: جهيدة عبدات، أمال ساسي، المصطلحات البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البويرة، 2017/2016م، ص8.

أ. لغة :

جاء في لسان العرب في مادة الإنشاء أنه:« يأتي من نشأ أنشأه الله، خلقه، ونشأ ينشأ ونشوءا وإنشاء الله الخلق أي ابتدأ خلقهم.»[1]

كما نجد لفظة (أنشأ) في المعجم الوسيط لا تخرج عن الحكي والشروع والتأليف، ومن ذلك: «أنشا فلان يحكي الحديث، وأنشا السحاب يمطر، والشيء أحدثه وأوجده وأنشأ الشاعر قصيدته، أو الكاتب مقالته: ألفها ... والإنشاء عند الأدباء: فن يعلم به جمع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة.»[2]

كما ورد لفظ الإنشاء في العديد من الآيات القرآنية نذكر منها:

قوله تعالى:﴿ **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ**﴾ الآية 23 من سورة الملك، فجاءت بمعنى: الابتداء والخلق.

وقوله أيضا:﴿ **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً**﴾ الآية35 من سورة الواقعة، أي أوجدناهن على غير مثال، ولا شبه، وأنشأ القصيدة أي أوجدها.

فنجد المعنى اللغوي للإنشاء لا يخرج عن معاني الابتداء والشروع والتأليف وكذا الإقبال والخلق.

ب. اصطلاحا :

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (نشأ)، ج9.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص950.

يعرفه فاضل صالح السامرائي أنّه : « كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب.»[1] لأنّه « ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه.»[2]

وإذا واصلنا تتبع الأثر لمفهوم الإنشاء في الاصطلاح وجدناه يأتي بمعنى« إيجاد لصيغة كلامية لا توجد دلالتها قبل النطق بها إذ يقصد المنشىء التعبير عن دلالة تحدث بنطقه بالتعبير الإنشائي، وهذا خلاف الخبر الذي يصف حقيقة يرمي بها المتكلم إلى إعلام المخاطب بها، ومن ثم يقول البلاغيون في تعريف الإنشاء: « هو مالا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به.»[3]

من خلال التعريفات الاصطلاحية، نتوصل إلى أن الإنشاء هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل معياري الصدق والكذب أي: الكلام الذي له حقيقة يطابقها في الواقع.

3. أقسام الإنشاء :

وينقسم هذا الفرع من فروع علم المعاني بدوره إلى قسمين: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي على حد قول القزويني: « الإنشاء ضربان طلب وغير طلب.»[4]

1.3. الإنشاء الطلبي :

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تاليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007م، ص 170.

[2] أحمد مطلوب وحسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط2، 1999م ص121.

[3] عيسى علي العاكوب وعلي سعيد الشتيوي، الكافي في علوم العربية، منشورات الجامعة المفتوحة، (دط) الإسكندرية، ص250.

[4] عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، ص146.

عرف العلماء الإنشاء الطلبي تعريفات كثيرة، متفقة في الفكرة ومختلفة في العبارة ومن هذه التعريفات نذكر:

تعريف القزويني حيث ذكر أن :« الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لامتناع تحصيل الحاصل...»[1] ونجد فاضل صالح السامرائي يعرفه فيقول: «وهو مالا يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء والعرض والتخصيص نحو (قل الحق ولو على نفسك) و(لا تفتروا على الله كذبا) و (ليت الشباب يعود) و (يا خالد هل تسافر؟) و (ألا تستريح؟) و(هلا أخبرته).»[2]

وإذا دققنا النظر في هذين المفهومين نجدهما مختلفين في أنماط الصياغة ومتقاربين في الفكرة والمضمون وهي أن الإنشاء الطلبي ما يستلزم مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

2.3. الإنشاء غير الطلبي :

تعددت تعريفات الإنشاء غير الطلبي في الكتب وسنقف هنا على بعضها، ذلك لأن معظم المفاهيم تصب في معنى واحد.

يعرفه يوسف أبو العدوس بقوله:« الإنشاء غير طلبي مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويضم مجموعة من الصيغ منها: أفعال المدح والذم ويكونان ب(نعم وبئس)وماجرى مجراها نحو : (حبذا ولا حبذا) والأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم وأفعال الرجاء، كم الخبرية وربّ.»[3]

[1] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م، ص108.
[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص174.
[3] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2007، ص 63.

« ويرى البلاغيون بأنه مالا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ومنه: أفعال المقاربة وأفعال التعجب والمدح والذم وصيغ العقود، والقسم وربّ، وكم الخبرية ونحو ذلك.»[1]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج بأنّ الإنشاء غير الطلبي هو مالا يستلزم مطلوبا، غير واقع وقت الطلب.

4. الفرق بين الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي :

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الفرق بينهما يكمن في أن الطلبي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، بخلاف غير الطلبي، ويتضح ذلك حين نعلم أقسام الإنشاء الطلبي وهي: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، فحين نقول مثلا: (أكتب) فإن المخاطب بهذه الجملة يتفاعل مع هذا الطلب، ويقوم بالكتابة، إذن فقد استدعى هذا الأسلوب شيئا، وترتب عليه شيء في الوجود لم يكن موجودا قبل الأمر ومثله: (لا تغفل) فسيترتب عن هذا النهي عدم غفلة المخاطب، وهكذا بقية الأساليب الإنشائية الطلبية، أما غير الطلبي فإنه لا يستدعي مطلوبا، ومن أقسامه القسم وأفعال المدح والذم والترجي والتعجب، ومثل ذلك: ما أجمل هذا المكان، فهذا القول لا يستدعي مطلوبا ولا يترتب على هذا القول شيء في الوجود.

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م، ص13.

الفصل الأول:

الإنشاء الطلبي و أغراضه

البلاغية في سورة الأعراف

المبحث الأول: مفهوم الأمر وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.

1.مفهوم الأمر :

أ. لغة :

يعرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه :« مصدر مشتق من الفعل أمر، وهو بمعنى الطلب وهو نقيض النهي، وجمعه أوامر، وإذا كان بمعنى الشأن فجمعه أمور.»[1]

وورد في محيط المحيط للبستاني (ت 1304 هـ) في مادة (أَمَرَ) :« أمره يأمره أمرا وأمارا وآمرة، وأمر به ضد نهاه أو طلب منه إنشاء شيء أو فعله فهو آمر وذاك مأمور وصيغته الأمر من أمر مر بالحذف وأؤمر بعدمه.»[2]

أما في معجم مقاييس اللغة فالأمر:« من الأمور، والأمر ضد النهي، والأمر النماء والبركة بفتح الميم والمعلم والعجب.»[3] ونلاحظ من خلال هذه التعريفات أنّ للأمر في اللغة معاني كثيرة ومتقاربة، فالأمر نقيض النهي وهو الشأن والكثرة، فهو يدل على طلب الفعل.

كما ورد الفعل (أمر) في عدة مواضع في القرآن الكريم، قال تعالى :﴿ قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص27،29.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة(أ.مَ.رَ)، مطابع تيبو، لبنان، 1987م.

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (أَمَرَ)، تح :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا ط1، 1979م.

حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾الآية 71 من سورة الأنعام، وهذا أمر لعبادة الله وتوحيده والإنقياد لأوامره واجتناب نواهيه.

وقوله تعالى: ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾ الآية 27 من سورة البقرة.

وإضافة إلى هذه المعاني نجد دلالات لغوية أخرى محدودة كالنماء والبركة، أما الأمر بمعنى الأمار والأمارة فهي الوقت والعلامة.

وفي كتاب التعريفات فالأمر هو:« قول القائل لمن دونه: افعل قسم من أقسام الخاص والأمر لغة مصدر، بمعنى طلب فعل من أحد.»[1]

ب.اصطلاحا :

أوردت كتب العربية العديد من التعريفات الاصطلاحية للأمر لكن هذه التعريفات لم تختلف عند العلماء.

فالسامرائي يعرفه بأنه :« طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.»[2] ويقصد هنا بالاستعلاء صدور الأمر ممن هو أكبر منزلة وأرفع مقاما.

[1] شريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، 1413م، ص93،94.

[2] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م ص21.

ويعرفه السكاكي بقوله :« الأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها، أعني استعمال نحو : لينزل وأنزل، ونزل، وصه على سبيل الاستعلاء.»[1] فقد قام بربط الفعل بالاستعلاء وعدم المساواة بين الآمر والمأمور.

أما عبده عبد العزيز في كتابه البلاغة الاصطلاحية، فهو يخالف تعريف السكاكي، فيذكر: لا أقول على جهة الاستعلاء كما قال القزويني والسكاكي وسائر البلاغيين قدماء ومحدثين، بل أقتصر على قولي أنّ الأمر هو طلب حصول الفعل، ذلك أننا ندرسه من وجهة نظر البلاغة والأمر البلاغي أكثر من الأمر الحقيقي كما سنرى، ثم أنني لن اقصر في حق الأمر على سبيل الاستعلاء بل سأبدأ به، لأنه الأمر الحقيقي، ولن يكون على سبيل الاستعلاء فقط بل على سبيل الاستعلاء والإلزام، فإذا تحقق هذان الشرطان كان الأمر حقيقيا[2]، فهذا يخالف ما ذهب إليه السكاكي وغيره من البلاغيين فهم يشترطون الاستعلاء في الأمر.

ومن خلال هذه التعريفات الاصطلاحية نجد أنها تتفق في معاني الطلب والاستعلاء والإلزام.

2. صيغ الأمر :

قسم علماء البلاغة الأمر إلى أربع صيغ :« فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر، وتعتبر الصيغ الأصلية له، وإن كان تركيز البعض منهم منصبا على صيغتي (افعل و ليفعل).»[3]

---

[1] السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2000م، ص428.

[2] ينظر: عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص150،151.

[3] محمود عالم المنزلي، الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع، مطبعة التقدم العلمي، ط1، مصر، 1323هـ ص138.

فنجد عبد العزيز عتيق يرى أنّ :« للأمر أربع صيغ تنوب كل منها مناب الأخرى في طلب أي فعل من الأفعال على وجه الاستعلاء والإلزام.»[1]

أولا : فعل الأمر :

الأمر هو طلب القيام بالفعل على وجه التكليف والإلزام بشيء، وتعتبر هذه الصيغة أكثر الصيغ استعمالا، نحو :« أكرم أباك وأمك، ولا تستعمل إلا مع المخاطب فيكون الأمر بها مباشرة من الآمر إلى المأمور، وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام.»[2]

ومثاله قوله تعالى :﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ الآية 43 من سورة البقرة. وكذلك قوله عزوجل :﴿ قم الليل إلاّ قليلا ﴾ الآية 02 من سورة المزمل.

ثانيا : الفعل المضارع المقترن بلام الأمر :

ما يلاحظ على لم الأمر أنها تجزم الفعل المضارع وتسكن اللام إذا سبقت بالواو أو الفاء «وينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غير المباشر المأمور غائب ويبلغ الأمر بوساطة أو رسالة رسول.»[3]، فهي تشمل المخاطب والغائب، ومثال ذلك قوله عزوجل:﴿ لينفق ذو سعة من سعته

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2009م، ص75.

[2] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1 2003م، ص283.

[3] المرجع نفسه، ص283.

ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾ الآية 07 من سورة الطلاق.

وقوله أيضا :﴿ فليعبدوا رب هذا البيت ﴾الآية 03 من سورة قريش.

ثالثا : اسم فعل الأمر :

«هو الكلمة التي تعطي معنى فعل الأمر ولكنها خالية من علاماته في عدد الحروف وعلامة البناء والتصريف، واسم فعل الأمر على نوعين :

سماعي: نحو:(مه ، صه وآمين).

قياسي: ما كان على صيغة (فعال) من الفعل الثلاثي نحو لزال بمعنى أنزل.»[1]

رابعا :المصدر النائب عن فعل الأمر :

هو« المصدر المشتق من لفظ الفعل، وعند البصريين هو أصل الكلمة ويمكن أن تأمر بالمصدر بدل فعل الأمر.»[2]

ومثال ذلك قوله تعالى:« واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا » الآية 36 من سورة النساء.

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1989م، ص149.

[2] توفيق الفيل، دراسة في علم المعاني، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص211.

وبعد هذه اللمحة المختصرة حول صيغ الأمر، نجد أن الأمر قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان مجازية أخرى، تفهم من سياق الكلام وتعرف بأغراض الأمر.

3. الدلالات البلاغية للأمر :

يعد أسلوب الأمر_ كما ذكرنا سالفا _ طلب الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء وله صيغ تدل عليه، وقد « تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلي معان أخرى، تستفاد من سياق الكلام كالإرشاد والدعاء والالتماس والتمني والتخيير والتسوية والتعجيز والتهديد والإباحة.»[1]

1.3. الدعاء :

وفيه يتجه الأمر بكلامه إلى من هو أعلى منه على صيغة التضرع والضعف والرجاء، مثل قوله تعالى :﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت التواب ﴾ الآية 08 من سورة آل عمران.

ونحو قول المتنبي مخاطبا سيف الدولة :

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل[2]

1. 2.3. التعجيز :

[1] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (البيان المعاني البديع)، دار المعارف، مصر، دط، 1999م ص179.

[2] المتنبي، الديوان، دار بيروت، بيروت، 1983م، ص376.

من المعاني البلاغية التي يفيدها الأمر، « وذلك إذا استعملت الصيغة في مقام إظهار عجز من يرى أن في وسعه وطاقته أن يفعل أمرا، وليس في مقدوره أن يفعل.»[1] ومثال ذلك ما جاء في محكم التنزيل : ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ الآية 23 من سورة البقرة.

3.3. التمني :

« وذلك إذا استعملت الصيغة في مقام طلب شيء محبوب لا قدرة للطالب، ولا طمعا في حصوله، إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.»

نحو قول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح، ومـا الإصباح منك بأمثل .[2]

4.3. الإباحة :

وهي إذن بإتيان الفعل أو تركه، وتكون عندما « تستعمل صيغة الأمر في مقام يتوهم فيه السامع حضر شيء عليه.»[3]

ومثال ذلك قوله تعالى :﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله

[1] سعود بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والاستعمال، دار غريب، مصر، ط1، 2005م ص55.

[2] امرؤ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، ط5، 1984م، ص18.

[3] عبد الفتاح بسيوني، علم المعاني، مؤسسة المختار، مصر، ط2، 2004م، ص287.

لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثمّ أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴾الآية 187 من سورة البقرة.

5.3. التهديد :

وفيه قوة وتهديد ووعيد للمخاطب وذلك إذا استعملت صيغة الأمر في سياق عدم الرضا بالمأمور به مثل قوله تعالى :﴿ فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ الآية 44 من سورة القلم، وقوله تعالى :﴿ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير﴾ الآية 40 من سورة فصلت.

6.3.النصح والإرشاد :

وهو« طلب لا تكليف فيه ولا إلزام وإنّما يحمل في ثناياه معنى النصيحة والموعظة والإرشاد.»[1]، نحو قوله تعالى :﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ الآية 103 من سورة آل عمران.

7.3. الالتماس :

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للطباعة والنشر، ص22.

هو طلب حصول الفعل لمن يساويك رتبة، ويتجلى الالتماس في شعر محمود سامي البارودي قوله :

يا نديمي من سرنديب كفا عن ملامي وخلياني لما بي

يا خليلي خلياني وما بي أو أعيدا التي عهد الشباب.[1]

8.3.التسوية بين الشيئين :

من المعاني البلاغية للأمر، « وتكون في مقام توهم رجحان أحد الأمرين على الآخر.»[2] ومثال ذلك قوله تعالى :﴿ اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴾ الآية 16 من سورة الطور.

9.3. الخبر:

يعني أن تكون « صيغته صيغة الأمر، ومعناه معنى الخبر.»[3] كقوله تعالى :« فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاءا بما كانوا يكسبون »الآية 82 من سورة التوبة. إذ أن الله يخبرهم أنهم سيضحكون قليلا وسيبكون كثيرا.

10.3. التعجب :

[1] محمود سامي البارودي، ديوان البارودي، تح: علي الجارم، دار العودة، بيروت، 1998م، ص67.

[2] عبد الفتاح بسيوني، علم المعاني، ص 292.

[3] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص29.

هو استعمال الصيغة في سياق الاستغراب، ومثال ذلك قوله عز وجل:﴿ أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ﴾ الآية 93 من سورة الإسراء.

11.3. الإهانة والتحقير :

وتعني « إهانة المخاطب وتحقيره، لأن الفعل ليس في طاقة المخاطبين.»[1] فيصغر المخاطب ويقلل من شأنه، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ قل كونوا حجارة أو حديدا ﴾ الآية 50 من سورة الإسراء.

12.3. الامتنان :

يكون هذا الغرض حين« تستعمل الصيغة في سياق إظهار الفضل وإسداد الشكر.»[2] ومثال ذلك قوله عزّ وجل :﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون﴾ الآية 114 من سورة النحل.

13.3.الوجوب :

أن يكون اللفظ أمرا والمعنى وجوب، ومثال ذلك قوله تعالى :﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ الآية 43 من سورة البقرة.

14.3.التكوين :

[1] محمد أبو موسى، دلالات التراكيب، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1979م، ص281.

[2] عيسى علي العاكوب وعلي الشتيوي، الكافي في البلاغة العربية، ص256.

« بأن يكون المأمور منقادا، وهو أعم من التسخير، يسمى بالفعل التكويني أو الإيجادي، بمعنى إيداع الأشياء وتكوينها.»[1] ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾ الآية 24 من سورة الأعراف.

15.3. التخيير :

« طلب يقصد به تخيير المخاطب بين أمرين، على أنّه لا يحقّ له أن يأتي بالأمرين معا في وقت واحد، ومثال ذلك قول الفقهاء: تزوج فاطمة وأختها..»[2]

ومثله قوله تعالى:﴿ سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين ﴾الآية 42 من سورة المائدة.

انطلاقا مما سبق ذكره، يمكن القول بأن للأمر عدّة دلالات بلاغية، شملت: الدعاء، التعجيز التمني، الإباحة، التهديد، النصح والإرشاد، الالتماس، التسوية، الخبر، التعجب، الإهانة التحقير، الامتنان، الوجوب وكذا التكوين والتخيير.

[1] المرجع نفسه، ص256.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية، ص68.

4. صور الأمر في سورة الأعراف :

الجدول أدناه يمثل دراسة تطبيقية لصور الأمر في سورة الأعراف وصيغه وكذا الغرض منه.

أولا : الفعل المضارع المقترن بلام الأمر :

أ. المسبوق بالفاء :

الرقم	الأمر في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾	التلهيف والتخسير	06
02	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	التعجيز	194

نستنتج من هذا الجدول أن الأمر لا يكون دائما بمعنى طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، إنّما يخرج إلى معان وأغراض بلاغية أخرى مثل التعجيز في قوله تعالى:﴿ فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴾ ، فهو يقصد أن ما يعبدون من دونه عباد مثلهم وإن كانوا غير ذلك أي إن كنتم صادقين في أنّهم آلهة فليستجيبوا لكم دعائكم وذلك بهدف تبيين عجزهم عن فعل ذلك.

كما نجد الأمر بمعنى التلهيف والتخسير في قوله تعالى :﴿ فلنسئلن الذين أرسل إليهم ﴾ ، «أي فلنسئلن يوم القيامة الأمم التي أرسلنا إليها رسلنا عما أجابوا به الرسل.»[1]

ب. المسبوق بالواو :

الرقم	الأمر في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	النصح والإرشاد	63
02	﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	الالتماس	134

ومن هذا الجدول يتبين لنا أن الأمر خرج إلى غرضين بلاغيين:

الأول : النصح والإرشاد في قوله عزّ وجلّ:﴿ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ﴾، وتوضح هذه الآية نصيحة نوح عليه السلام لقومه فهو ينصحهم بتقوى الله عزّ وجلّ وينذرهم من العذاب الأليم.

أما الثاني: الالتماس في قوله عزّ وجلّ : ﴿...لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل ﴾ ففي هذه الآية هم يلتمسون من موسى عليه السلام أن يدعو الله عزّ وجلّ بأن يزيل ما حل بهم من عذاب.

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز تفسير الدّراسات القرآنية، ص151.

ج. ***غير المسبوق بعطف :***

الرقم	الأمر في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	النصح والإرشاد	02
02	﴿قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾	التحدي	16
03	﴿ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴾	التحدي	17
04	﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾	التهديد	18
05	﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾	التقرير	23
06	﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾	الإهانة والتحقير	66
07	﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ﴾	الإهانة والتحقير	81

08	﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ﴾	التحدي	88
09	﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾	التهديد	124
10	﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	التهديد	167
11	﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	الالتماس	189

نستطيع أن نعلق على مضمون الجدول بقولنا أن الأمر هنا اختلفت أغراضه من نصح وإرشاد كقوله تعالى:﴿كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ﴾ فهذا خطاب للنبي ينصحه فيه أن لا يخاف من تبليغ رسالته.

والتهديد في قوله :﴿قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾ وهنا طرد لإبليس من رحمة الله وتهديد لمن تبعه من الناس بأن جزاء شركهم بالله هو جهنم وبئس المصير، وكذلك في قوله :﴿ لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين ﴾، وهنا هدد فرعون قومه بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف _ أي اليد اليمنى والرجل اليسرى _ ويصلبهم.

كما نجد هذا الغرض في الآية رقم 10 لقوله:﴿ وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴾.

أما الالتماس فنجده في قوله عزّ وجلّ:﴿ دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين﴾ فهم يلتمسون استجابة طلبهم من الله _ أي أن يرزقهم ولدا صالحا _ .

والتحدي في قوله:﴿ قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾ وهنا يتحدى إبليس الله عزّ وجلّ بأنه سيمنع بني آدم عن الصراط المستقيم، وأيضا في قوله:﴿ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴾، وهنا يتحدى الله بأن يزين للناس حب الشهوات والتزهيد وبأن لا يجد أكثرهم شاكرين، وأما في قوله:﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا ﴾ فهذا تهديد بإخراج شعيب ومن آمن معه من القرية إذا لم يعودوا لملتهم.

كما نجد الإهانة والتحقير في قوله تعالى:﴿ إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ﴾ فهذه إهانة لهم لما يقومون به من تجاوز للحلال إلى الحرام، كما نجد غرض التقرير في الآية رقم 5، فهم يقرون على أنفسهم بأنهم يكفرون بالله.

ثانيا :الأمر بفعل الأمر :

أ. المسبوق بالواو :

الرقم	الأمر في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾	الوجوب	29
02	﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾	الإباحة	31
03	﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾	التكوين	74
04	﴿ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ	التهديد	86

	وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾		
05	﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾	التحدي	111
06	﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾	النصح والإرشاد	128
07	﴿وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾	الإلتماس	142
08	﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	الوجوب	144
09	﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	الدعاء	151
10	﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا	الدعاء	155

	لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾		
11	﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾	الدعاء	156
12	﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾	النصح والإرشاد	158
13	﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	الإباحة	161

14	﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾	النصح والإرشاد	171
15	﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ﴾	بيان العاقبة	175
16	﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	النصح والإرشاد	180
17	﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾	الوجوب	199
18	﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾	النصح والإرشاد	204
19	﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾	النصح والإرشاد	205

جاء الأمر هنا مسبوقا بالواو، وقد تعددت أغراضه البلاغية من نصح وإرشاد ودعاء وإباحة وتهديد وغيرها، وهذا ما استنتجناه من المعنى الذي خرج إليه الأمر في الآيات ومثال ذلك الدعاء في كل من الآية رقم 9 في قوله :﴿ رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين﴾ وكذا الآية رقم 10 في قوله عزّ وجلّ:﴿ أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴾ ورقم 11 في قوله : ﴿ واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾.

كما نجد غرض النصح والإرشاد بكثرة كقوله تعالى: ﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾، فموسى عليه السلام نصح قومه بالصبر والإستعانة بالله عزّ وجلّ، أما قوله:﴿ فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾ فهنا ينصحهم بالإيمان بالله عزّ وجلّ ونبيه واتباع سنته، كما نجد هذا الغرض في الآية رقم 16 لقوله تعالى :﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ وهذه نصيحة بترك من يميل عن دين الله عزّ وجلّ لأنّهم في الآخرة سينالون جزاء ما كانوا يعملون، وفي الآية رقم 18 لقوله :﴿ وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ والآية رقم 19 لقوله أيضا:﴿ واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين﴾ وكذلك في الآية رقم 14.

أما الإباحة ففي قوله عزّ وجلّ:﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ فهو يبيح لهم أكل وشرب ما يحلو لهم وعدم الإسراف لأن الله لا يحب المسرفين، وهو نفسه ما جاء في الآية رقم 13 لقوله :﴿وإذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين ﴾، حيث أحلّ لهم دخول البيت المقدس والأكل من حيث يشاؤون.

والوجوب في قوله ﴿ قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون﴾ أي وجوب الإخلاص لله بالسجود وعبادته وتوحيده، فهو الذي يبعثهم أحياء يوم القيامة، وقوله:﴿ قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾ أي وجوب شكر الله عزّ وجلّ على نعمه وفضله لأنّه اختار موسى كليما له، وقوله:﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ أي وجوب الأمر بالمعروف وعدم مقابلة الجاهلين بسفاهتهم.

كما نجد أغراض أخرى كبيان العاقبة في قوله عزّ وجلّ:﴿ واتل عليهم نبأ الذي أتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ﴾ ،«حيث يأمر الله عزّ وجلّ نبيه بإخبار قومه عن الذي علمناه كتاب الله فصار العالم الكبير والحبر النحير، فانسلخ من الإتصاف الحقيقي بالعلم بآيات الله، فإن العلم بذلك يصير صاحبه متصفا بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ... فلما نبذ الأخلاق التي يأمر بها الكتاب وانسلخ منها، فتسلط عليه الشيطان حين خرج من الحصن الحصين، وصار إلى أسفل السافلين، فأَزّهُ إلى المعاصي أزّا، فكان من الغاويين بعد أن كان من الراشدين المرشدين.»[1]

كما نجد أغراضا أخرى من تكوين والتماس.

ب. المسبوق بالفاء:

[1] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1 2002م، ص309.

الرقم	الأمر في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾	الإهانة والتحقير	13
02	﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ﴾	الإهانة والتحقير	39
03	﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾	النصح والإرشاد	69
04	﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	التعجيز والتحدي	70
05	﴿قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ	التهديد	71

	﴿ٱلۡمُنتَظِرِينَ﴾		
06	﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾	التهديد	73
07	﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾	بيان العاقبة	84
08	﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	الوجوب	85
09	﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾	النصح والإرشاد	87

10	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	بيان العاقبة	103
11	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	الوجوب	105
12	﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٖ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	التحدي	106
13	﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٖ مَّوْعِظَةٗ وَتَفْصِيلٗا لِّكُلِّ شَيْءٖ فَخُذْهَا بِقُوَّةٖ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	النصح والإرشاد	145
14	﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّيَّۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَاۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾	الدعاء	155
15	﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ	النصح والإرشاد	158

	جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾		
16	﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾	التمني	176
17	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾	التعجيز والتحدي	194
18	﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	الوجوب	200
19	﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾	الوجوب	204

ورد الأمر في هذا الجدول بأغراض مختلفة كالتّعجيز والتّحدي في قوله تعالى:﴿ قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ماكان يعبد آباؤنا فآتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ﴾، حيث تحدوه أن يبرهن صدقه بإتيانهم بما يعدهم، كما ورد في الآية 12 لقوله تعالى : ﴿ قال إن كنت جئت بآية فآت بها إن كنت من الصادقين ﴾، أي تحداه أن يثبت صدق دعواه، وكذلك في قوله تعالى : ﴿إنّ الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴾، حيث بين عجزهم عن تحقيق طلبه لأن ما يعبدون دون الله عباد مثلهم لا يستطيعون استجابة دعواهم.

كما تعدد غرض النصح والإرشاد في هذه الآيات، كقوله تعالى:﴿ فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون﴾، « وهنا ينصحهم بذكر نعم الله عليهم لعلهم يفوزون.»[1]

وقوله أيضا :﴿ فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿ فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين ﴾ ، أي « فخذ هذه التوراة يا موسى بجد واجتهاد وأمر قومك _ بني إسرائيل _ بأن يأخذوا بأحسن ما فيها مما أجره أعظم.»[2]

وكذلك قوله: ﴿فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي﴾.

أمّا الدّعاء ففي قوله عزّ وجلّ:﴿أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴾ فيدعون ربهم بالرحمة والمغفرة.

أمّا قوله تعالى: ﴿ قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين﴾ وقوله: ﴿ وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ﴾ ففي الآية الأولى إهانة لإبليس وطرده من الجنة، فقوله: ﴿ أخرج إنك من الصاغرين ﴾، أي« من

[1] جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي، تفسير الجلالين، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، ص189.
[2] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص168.

المهانين الأذلين جزاءا على كبره وعجبه بالإهانة والذل.»[1]، فالغرض في هاتين الآيتين هو الإهانة والتحقير.

والتهديد في قوله تعالى:﴿ فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴾ وقوله: ﴿ فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾، وفي هذا تهديد ووعيد للمخاطب بالعذاب.

قال الله تعالى: ﴿ وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ﴾، وقال: ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ﴾،« ففي هاتين الآيتين الكريمتين بيان لعاقبة قوم لوط المجرمين من هلاك وخزي دائم وكيف كان عاقبة فرعون وقومه، فقد أهلكهم الله بالغرق، وأتبعهم باللعنة في الدّنيا والآخرة.»[2]

كما نجد غرض الوجوب في قوله تعالى:﴿ فأوفوا الكيل والميزان ﴾ أي وجب عليهم تأدية حقوق الناس بإكمال الكيل والوزن وعدم تعييب سلعهم، وقوله :﴿حقيق عليّ أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل﴾، أي« أنّ موسى قد جاءهم بحجة واضحة تدّل على صدقه وأنّه مرسل إليهم، فوجب عليهم إطلاق بني إسرائيل معه مما كانوا فيه من الأسر والقهر.»[3]

وكذلك قوله عزوجل: ﴿ فاستعذ بالله انه سميع عليم ﴾ وقوله:﴿ وإذ قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾.

ج. غير المسبوق بعطف :

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 274.
[2] المرجع نفسه، ص164.
[3] المرجع نفسه، ص163.

الرقم	الأمر في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿إِتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَۗ قَلِيلاً مَّا تَذَّكَّرُونَ﴾	النصح والإرشاد	03
02	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾	الوجوب	11
03	﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	التهديد	14
04	﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	الإهانة والتحقير	18
05	﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	الإباحة	19
06	﴿قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	التكوين	24
07	﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	الخبر	28
08	﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾	الإباحة	31
09	﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا	بيان العاقبة	38

	جَمِيعًا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ﴾		
10	﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾	الالتماس	50
11	﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾	النصح والإرشاد	59
12	﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾	الالتماس	77
13	﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ﴾	الإهانة	82
14	﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾	الدعاء	89
15	﴿قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴾	الإباحة	116
16	﴿ تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾	الدّعاء	126
17	﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾	النصح والإرشاد	128
18	﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ	التمني	138

	أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ﴾		
19	﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾	الالتماس	142
20	﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	التمني	143
21	﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	الدعاء	151
22	﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾	الإباحة	160
23	﴿وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	الإباحة	161

24	﴿أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾	النصح والإرشاد	195
25	﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾	النصح والإرشاد	199

يمثل هذا الجدول صيغ الأمر غير المسبوق بعطف، وهي كثيرة في سورة الأعراف، فنجد الدعاء في قوله تعالى: ﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾، وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿ ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ﴾ وقوله أيضا:﴿ قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين﴾.

أمّا غرض الإباحة ففي قوله عزّ وجلّ: ﴿ يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما﴾ فيبيح الله عزّ وجلّ لآدم وزوجه سكن الجنة والأكل من حيث يشاءان، وقوله: ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾،« حيث يصرّح لبني آدم بلبس ما يستر عوراتهم وما يتجملون به من اللباس النظيف الطاهر عند الصلاة والطواف، والأكل والشرب من الطيبات التي أحلها الله عزّ وجلّ.»[1]

وفي قوله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: ﴿ أن أضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾، فيحل لهم الأكل من الطيبات التي رزقهم الله إياها، وكذلك في قوله:﴿ وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا من حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم...﴾، حيث أحلّ لهم دخول البيت المقدس والأكل من ثمار قريته.

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص154.

أما النّصح و الإرشاد ففي قوله عزّ وجلّ:﴿ اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ﴾، أي «اتبعوا _ أيّها الناس_ الكتاب الذي أنزله ربكم عليكم وسنة نبيكم كما ينصحهم بعدم إتباع أهواء من يرونهم أولياء من شياطين أو أحبار سوء.»[1]

وقوله تعالى: ﴿يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾ كما يتجلى هذا الغرض في قوله: ﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ﴾، فينصح قومه بالإستعانة بالله والصّبر فإن ذلك من عزم الأمور، وكذلك في قوله عزّ وجلّ: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾، « وهذا إرشاد لرسوله _ عليه السلام فيقول أقبل _ أيها الرسول _ من النّاس ما سمحت به أنفسهم، وما سهل عليهم من الأعمال والأخلاق، ولا تكلفهم مالا تسمح به طبائعهم، وأمر بكل قول جميل وفعل حسن، وأعرض عن الجاهلين.»[2]

كما نجد غرض التكوين في قوله عزّ وجلّ: ﴿ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾، والتكوين أعم من التسخير _ كما ذكرنا سابقا _ والفعل (اهبطوا) فعل تكويني، وكذا الوجوب في قوله تعالى: ﴿ ثم قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا إلّا إبليس﴾، فوجب عليهم إطاعة أمر الله عّز وجلّ إلاّ إبليس استكبر وكان من الكافرين.

وهناك عدّة أغراض بلاغية أخرى قد خرج إليها الأمر من تهديد وإهانة وتحقير والتماس وغيرها فسورة الأعراف غنية بهذا الأسلوب باختلاف أغراضه.

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ص176.

المبحث الثاني : مفهوم النهي وصيغه البلاغية في سورة الأعراف

1.مفهوم النهي :

أ.لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (نَهِيَ) :« النهي خلاف الأمر، ونهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى: كفّ، كما انشد سيبويه لزياد بن زيد العذري :

إذا مـا انتهـى علمـي تناهيت عنده أطـــال فأملي أو تنـاهـى فاقصـرا.»[1]

كما جاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت 538هـ) في مادة (نَ،هِ،يَ) :« نهاه فانتهى وتناهوا عن المنكر وانتهى الشيء: بلغ النهاية.»[2]، ومن خلال هذه التعريفات اللغوية التي جاءت بها هذه المعاجم نجد أن معنى النهي هو طلب الكف عن القيام بالشيء.

وقد وردت لفظة (نَهي) في عدة مواضع في القرآن الكريم، كقوله تعالى :﴿ إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذّكرون ﴾ الآية 90 من سورة النحل.

وقوله تعالى :﴿ أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى﴾الآية 9 و10 من سورة العلق. فالنهي نقيض الأمر وهو طلب الكف عن فعل شيء وبلوغ النهاية.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج15، مادة (نهي).

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، مادة (نَ، هِ، يَ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م، ج2.

ب. اصطلاحا :

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للنهي، غير أنّ هذه المفاهيم تتفق على معنى واحد، من بينهما تعريف الزركشي(ت794هـ) والذّي يرى أنّ النّهي هو :«اقتضاء الكف عن فعل، فالاقتضاء جنس و"كف" مخرج للأمر لاقتضاءه غير الكف.»[1]

أما السكاكي فيذكر أنّ:« للنهي حرفا واحدا(لا) الجازمة في قولك لا تفعل، والنهي محذو به حذو الأمر في أن الأصل في قولك لا تفعل، أن يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فإن صادف ذلك أفاد الوجوب وإلاّ فقد أفاد طلب الترك فحسب.»[2]

كما قيل فيه أيضا أنه: « طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، مثل طلبه سبحانه من المؤمنين أن لا يلهيهم شيء من عرض الدنيا عن ذكر الله.»[3] لقوله تعالى:﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون﴾ الآية 9 من سورة المنافقون.

وقد سار السامرائي على النّهج ذاته، فعرفه بأنه: «طلب الكف عن الفعل أو الامتناع على وجه الاستعلاء والإلزام.»[4]

ونستخلص من هذه التعريفات الاصطلاحية أنّ النّهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.

---

[1] الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط2، 1992م، ص426.

[2] السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م، ص117.

[3] عبد العزيز أبو السريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مطبعة السعادة، عمان، ط1، 1989م ص313.

[4] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م ص30.

2. صيغ النهي :

ذكر أغلب علماء البلاغة العربية أن للنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب(لا) الناهية الجازمة.

مثل قوله تعالى: ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾ الآية 188 من سورة البقرة.

وقد أفاد النهي في الآية الكريمة تحريم أكل مال الغير بالباطل، كما وردت صيغته في المضارع المقرون ب"لا" الجازمة.

وذكر السامرائي أنّ « حكم فعل النهي هو الجزم سواء كان صحيحا أم معتلا، بالإضافة إلى أنّه كما يكون النهي للمخاطب يكون كذلك للغائب.»[1]

3.الدلالات البلاغية للنهي :

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وتخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال ومن هذه الدلالات نجد :

1.3.التهديد :

تستعمل هذه الصيغة في سياق عدم الرضا بالمنهي عنه، «وذلك عندما يقصد المتكلم تخويف من هو دونه قدرا ومنزلة، معاقبه له على القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم.»[2]

مثل قوله تعالى:﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله

[1] ابراهيم عبود السامرائي، أساليب القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1987م، ص31.

[2] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص33.

عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم﴾ الآية231 من سورة البقرة.

2.3.الدعاء :

« تستعمل هذه الصيغة في سياق التخضع والاستعطاف.»[1] وهو طلب الكف عن الفعل حين يكون صادرا ممن هو أدنى منزلة وأقل شأنا، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ الآية 286 من سورة البقرة.

وقد أفاد في الآية الكريمة طلب وتخضع العبد للمولى عزّ وجلّ من أجل المغفرة والرحمة.

3.3.النصح والإرشاد :

« تستعمل هذه الصيغة في سياق إسداء النصيحة والتعليم.»[2] مثل قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾ الآية 105 من سورة آل عمران.

فالمراد في هذه الآية ليس طلب كف ولا إلزام بل نصح وإرشاد رغبة في استجابة المخاطبين.

4.3.الالتماس :

تستعمل هذه الصيغة عندما يكون النهي صادرا من شخص لآخر يساويه قدرا ومنزلة، مثل قول هارون لأخيه موسى:﴿ قال يا ابن أمي لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي﴾ الآية 94 من سورة طه.

---

[1] ابراهيم عبود السامرائي، أساليب القران الكريم، ص31.

[2] عيسى علي العاكوب وعلي الشتيوي، الكافي في البلاغة العربية، ص259.

5.3.الإهانة والتحقير :

تستعمل هذه الصيغة عندما يقصد بالنهي إهانة المخاطب وتحقيره، كقوله تعالى :﴿ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين﴾الآية 88 من سورة الحجر.

6.3.التيئيس :

تستعمل هذه الصيغة لصرف المخاطب عن فعل شيء مضى وقته، مثل قوله تعالى: ﴿ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين﴾ الآية 66 من سورة التوبة.

7.3.بيان العاقبة :

تستعمل هذه الصيغة عندما يقصد بالنهي تبيين عاقبة من يقوم بفعل الشيء، مثل قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ الآية 169من سورة آل عمران.

8.3.التوبيخ :

تستعمل هذه الصيغة عندما« يكون المنهي عنه شيئا يحط من شأن صاحبه ويستوجب لومه وتوبيخه»[1] مثل قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ الآية 11 من سورة الحجرات.

[1] عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص159.

9.3.التسوية :

تستعمل هذه الصيغة إذا كان المخاطب بصيغة الأمر يتوهم رجحان أحد الشيئين على الآخر، مثل قوله تعالى:﴿ اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون﴾ الآية 16 من سورة الطور.

ومثال ذلك قول المتنبي :

عش عزيزا أو مـــت وأنت كريم بين طعن القنـــا وخفق البنـــود.[1]

10.3.التمني :

تستعمل هذه الصيغة عندما يكون النهي موجها إلى ما لا يعقل، ومثال ذلك قول الخنساء :

أعينـــي جـــودا ولا تـــجمدا ألا تبكيـــان لصخر الـــندى.[2]

وتعتبر هذه جل الدلالات التي يمكن أن يؤول إليها النهي والتي يسهل إدراكها بقدر من الذوق المميز.

4. صور النهي في سورة الأعراف :

يمثل هذا الجدول دراسة تطبيقية لصور النهي في سورة الأعراف وكذا الغرض منها.

أ.المسبوق بالفاء :

الرقم	النهي في الآية	الغرض البلاغي	رقم الأية
01	﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	الكراهة	02

[1] المتنبي، الديوان، ص 21.

[2] الخنساء، الديوان، شرحه حمدو طماس، دار المعرفة، ط2، بيروت، 2004م، ص31.

خرج النهي في سورة الأعراف من معناه الأصلي وهو طلب الكف عن الفعل والامتناع منه إلى غرض بلاغي آخر وهو الكراهة ومعناه إكراه أن يكون في صدره_ النبي عليه الصلاة والسلام_ ضيق من ما نزل إليه مخافة الكذب.

ب. المسبوق بالواو :

الرقم	النهي في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	النصح والإرشاد	03
02	﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنَ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	التهديد	19
03	﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾	الكراهة	31
04	﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	النصح والإرشاد	56
05	﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾	التهديد	73
06	﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ	النصح والإرشاد	74

	بُيُوتًا ۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾		
07	﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	الوجوب	85
08	﴿ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾	بيان العاقبة	86
09	﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾	الالتماس	142
10	﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾	الكراهة	205

قال تعالى :﴿ فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين ﴾ وقوله ﴿لا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾، ففي الآية الأولى تهديد لآدم وزوجه بعدم الاقتراب من الشجرة حتى لا يكونا من الظالمين، وتهديد في الآية الثانية لقوم ثمود بأن لا يمسوا الناقة بسوء وإلاّ أخذهم

عذاب أليم كما نجد بيان العاقبة في الآية رقم ثمانية بذكره عاقبة من كذب الرسل من قبلهم، وما مسهم من هلاك، كما نجد غرض النصح والإرشاد في الآية رقم 01 ورقم 04 وكذلك رقم 6 بحيث ينصحهم بعدم اتباع أو اتخاذ أولياء من دون الله، كمانصحهم بعدم الإفساد في الأرض بارتكاب المعاصي والشرك بالله، ودعاهم لتوحيد الله عزّ وجلّ، كما نجد أغراض أخرى كالالتماس في الآية رقم9 حين طلب موسى من أخيه هارون أن يخلفه في قومه ويصلحهم وعدم إتباع سبيلهم وأغراض أخرى كالكراهة في الآيتين رقم 3 ورقم 10 والوجوب في الآية رقم07.

ج.غير مسبوق بعطف :

الرقم	النهي في الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾	النصح والإرشاد	27

ورد النّهي غير مسبوق بعطف في قوله تعالى:﴿ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة...﴾، ففي هذا القول نصح لبني آدم أن يتقوا الله ولا يتبعوا الشيطان فيفتنهم كما فعل بأبويهم وأخرجهم من الجنة.

المبحث الثالث : مفهوم الاستفهام و صيغه البلاغية في سوره الأعراف.

1.مفهوم الاستفهام :

أ.لغة :

ورد في لسان العرب في مادة (فَهَمَ) :« الفهم: معرفتك الشيء بالقلب فهمه فهما وفهما وفهامه: علمه وفهمت الشيء : عرفته وعقلته، وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام فهمه شيئا بعد شيء، ورجل فهم سريع الفهم، ويقال: فهم وفهم وأفهمه الأمر وفهمه إياه:جعله يفهمه، واستفهمه : سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما.»[1]، ويدل على طلب الفهم.

أما عند ابن فارس :« فالفاء والهاء والميم، علم الشيء.»[2] وقد أفاد هنا العلم بالشيء.

كما يعرفه الخليل بقوله :« فهم / فهمت الشيء فهما، وفهما : عرفته وعقلته، وفهمت فلانا وأفهمته عرفته... ورجل فهم : سريع الفهم.»[3]، وهنا قد دل على المعرفة.

وذكر السيوطي أنه :« إذا استفهمت عن الشيء فإنك تطلب من المستفهم بذل الفائدة لك وتعريفه بالشيء المجهول لديك.»[4]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية للاستفهام نجد أنه يدل على طلب المعرفة والفهم كذا العلم بالشيء.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادة (ف، ه، م).

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص457.

[3] الخليل ابن أحمد، معجم العين، ص646.

[4] السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1969م، ص431.

ب.اصطلاحا:

أما تعريف الاستفهام اصطلاحا فرغم تعدد مفاهيمه إلا أنها متقاربة تتفق في معنى واحد.

يرى حسن عباس أن الاستفهام هو :« طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به، وبعضهم يفرق بين الاستفهام والاستخبار وليس في ذلك جد عناء في علم البلاغة.»[1]

وكذلك عبد العزيز عتيق الذي عرفه على أنه : « طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة.»[2] فيقصد بالاستفهام هنا طلب العلم عن شيء مجهول.

كما جاء في الطراز العلوي أن الاستفهام هو :« طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام فقولنا: طلب المراد، عام فيه وفي الأمر، وقولنا:« على جهة الاستعلام، يخرج منه الأمر فإنه طلب المراد على جهة التحصيل والإيجاد.»[3]

ويعرفه الرازي بأنه:« الإستخبار وهو طلب خبر ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام وذكر ناس أنّ بين الاستخبار والاستفهام فرق بسيط، قالوا: وذلك أن أولى الحالتين الاستخبار،لأنك تستخبر وتجاوب شيء فربما فهمته وربما لم تفهمه، فإذا سألتها ثانية فأنت مستفهم، تقول: أفهمني ما قلته لي، والدّليل على ذلك أن البارئ جل ثنائه يوصف بالخبر ولا يوصف بالفهم، وجملة باب الاستخبار أن يكون ظاهره موافقا لباطنه كسؤالك عما لا يعلمه فتقول: ما عندك؟ ومن رأيت؟»[4]

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985م، ص167.

[2] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص88.

[3] يحيى بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية، مصر (دط)، 1914م، ج3، ص286.

[4] أبو الحسيني أحمد بن فارس الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، لبنان، ط1، 1988م، ص186.

أما عند الجرجاني فهو :« استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل : هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع بين الشيئين، أولا وقوعها فحصولها هو التصديق وإلا فهو تصور.»[1]، فالاستفهام ينحصر بين التصور والتصديق، والتصور هو إدراك الفرد.

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن الاستفهام هو طلب شيء وطلب العلم به، أي الفهم والاستخبار عن الشيء الذي لم يتقدم لك العلم به.

2. أدوات الاستفهام وأنواعها :

وهي مجموعة في قول السيوطي :

ومنهـا الاستفهـام بالهمز وهل مـتا من وأي كم وكيف أين ذل.

أنـــى متـى أيــان فالهمز اذكر لطلب التصديـــق والتصـــور "[2]

وقد قسمها علماء البلاغة إلى ثلاثة أنواع: حروف وأسماء وظروف.

1.2.حروف الاستفهام :

حروف الاستفهام ثلاثة وهي: « الهمزة، أم ، وهل.»[3]

2.2.أسماء الاستفهام :

وهي: « من، ما، أي، وكم»[4]

3.2.ظروف الاستفهام :

[1] الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م، ص22.

[2] السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، تح: ابراهيم محمد الحمداني وأمين لقمان الجبار، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2011م، ص132.

[3] الأنباري، أسرار العربية، تح:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2011م، ص132.

[4] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص34.

وأما الظروف فهي: «متى، أين، كيف، أيان، وأنى.»[1]

3.الأدوات و معانيها :

جاء في مفتاح العلوم :« للاستفهام كلمات موضوعة وهي: الهمزة، أم، هل، ما، من، أي، كم أين، أنى متى، وأيان بفتح الهمزة وكسرها.»[2]

وهي مختلفة من حيث الاختصاص، « أحدهما يختص طلب حصول التصور، و ثانيها يختص طلب حصول التصديق، وثالثها لا يختص.»[3] وسنفصل فيها فيما يأتي :

1.3.الهمزة :

« تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية في الإثبات والنفي ولها الصدارة.»[4]

« وتستعمل لطلب التصور والتصديق وهي الأداة الوحيدة التي لا يتقدم عليها حرف عطف كما يقدم على غيرها.»[5]

« وهي كلم برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل: أتكون من الفائزين؟»[6]

2.3.هل :

[1] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص34.

[2] السكاكي، مفتاح العلوم، ص308.

[3] المصدر نفسه، ص308.

[4] بوعلام بن حمودة، مكشاف الكلام العربي، دار النعمان، الجزائر، (دط)، 2013م، ص243.

[5] ألحان صالح هدى، نماذج من الاستفهام التقريري عند ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير، مجلة العلوم الإسلامية (دط)،2010م، مج5، ع10، ص310.

[6] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، شركة أبناء شريف الأنصاري، لبنان، ط28، 1993م، ج1، ص141.

« يطلب بهل التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها، ويمتنع ذكر المعادل ويكون استفهاما إقراريا أو إنكاريا.»[1]

مثل قوله تعالى:﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور﴾ الآية 210 من سورة البقرة.

وهي قسمان :

« بسيطة: إن استفهم بها عن الشيء أو عدمه، نحو: هل يصدأ الذهب ؟

مركبة: إن استفهم عن وجود شيء لشيء أو عدمه، نحو: هل نهر النيل يصب في البحر الأبيض؟»[2]

3.3.أم :

جاء في الصاحبي لابن فارس أنها:« جاءت لقطع الكلام الأول واستئناف غيره... وهي استفهام كالألف إلا أنها لا تكون في أول الكلام، لأن فيها معنى العطف.»[3]

كقوله تعالى: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ الآية 259 من سورة البقرة.

4.3.أي :

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، ط1، 1427هـ، ص74.

[2] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص92.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، مصر،(دط)، 1910م، ع5، باب (أم)، ص97.

« ويطلب بها تعيين شيء، وتصلح للعاقل، مثل: أي صديق زارك ؟ ولغير العاقل مثل:أي كتاب قرأت؟ وللزمان مثل: أي ساعة سافرت ؟ وللمكان مثل: أي جهة جلست؟ وهي دائما بحسب ما تضاف إليه.»[1]

3.5.أنى :

« وتستعمل تارة بمعنى كيف، فيسأل بها عن الحال، ويجب أن يكون بعدها فعل.»[2]

مثل قوله تعالى :﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها﴾ الآية 259 من سورة البقرة.

3.6.ما /ماذا :

« ويستفهم بهما عن غير العاقل.»[3] مثل قوله تعالى :﴿ الحاقة _ ما الحاقة _ و ما أدراك ما الحاقة﴾ الآية 1_3 من سورة الحاقة.

ويطلب بها :

إيضاح الاسم نحو: ما المسجد ؟ والجواب: ذهب.

إيضاح حقيقة المسمى نحو: ما الشمس ؟ والجواب: كوب نهاري.

بيان الصفة نحو: ما سعد: والجواب: طويل أو قصير مثلا.

3.7.من :

[1] عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، مطبعة الشام، دمشق، ط1، 2000م، ص12.

[2] عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص270.

[3] عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، مطبعة الشام، دمشق، ط1، 2000م، ص11.

أكثر ما تستعمل للعقلاء، نقول :« من في البيت ؟ فيقول لك فلان: من حرر فلسطين من الصليبيين؟ فتقول: صلاح الدين، من كان دليل أبرهة الى مكة؟ أبورغال.»[1]

8.3.كم:

ويسأل بها عن العدد، مثل قوله تعالى:﴿ وكذالك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا ﴾ الآية 19 من سورة الكهف.

9.3.كيف :

ويسأل بها عن الحال، مثل قوله تعالى: ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ الآية 6 من سورة الفجر.

10.3.أين :

ويسأل بها عن المكان، مثل قوله عزّ وجلّ :﴿ ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴾ الآية 62 من سورة القصص.

11.3.متى :

يسأل بها عن الزمان الماضي والمستقبل، مثل قوله تعالى :﴿ يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ الآية 25 من سورة الملك.

12.3.أيان :

يسأل بها عن زمان المستقبل، مثل قوله تعالى :﴿ يسأل أيان يوم القيامة ﴾ الآية 6 من سورة القيامة.

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص188.

4. الدلالات البلاغية للاستفهام :

تخرج صيغة الاستفهام عن معناها الحقيقي إلى معان مجازية أخرى، ومن هذه الدلالات نجد :

1.4.التقرير:

من الأغراض البلاغية التي يفيدها الاستفهام، « ومعناه أن تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده، لكنك تخرج هذا التقرير بصورة الاستفهام، وذلك أنه أوقع في النفس، وأدلّ على الإلزام.»[1]

مثل قوله تعالى:﴿ ألم يأتكم نذير﴾ الآية 8 من سورة الملك.

2.4.النفي :

يأتي عندما« تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا.»[2]

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ قل من رب السماوات السبع و رب العرش العظيم ﴾الآية 86 من سورة المؤمنون، فينفي الربوبية لغير الله.

3.4.الإنكار :

من الأغراض البلاغية التي يفيدها الاستفهام، وهو الاستفهام عما يستنكره المتكلم، « بيان أن الفعل لا ينبغي أن يكون لأنه موضع إنكار شرعا أو عرفا، ومثال ذلك قولك منكرا على من يفطر في شهر رمضان: أتفطر في شهر رمضان؟»[3]

4.4.التعظيم:

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص188.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 92.

[3] نايف معروف، الموجز الكافي في علوم العربية والعروض، دار بيت المحروسة، بيروت، ط2، 1997م، ص50.

من الأغراض البلاغية التي يفيدها الاستفهام، بحيث يخرج عن غرضه الأصلي الى تعظيم الشيء وذكر صفاته، مثل قوله تعالى:﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه ﴾ الآية 255 من سورة البقرة.

5.4.التعجب و التعجيب :

من الأغراض البلاغية للاستفهام، وهو الاستفهام الذي يصدر من متعجب، مثل قوله تعالى: ﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ﴾ الآية 7 من سورة الفرقان.

6.4.الإستبطاء:

أن يكون الاستفهام :« شكاية عن البطء أو نهي عن تأخر إيجاد الفعل.»[1] كقوله تعالى:﴿ متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ﴾الآية 214 من سورة البقرة.

7.4.التسوية:

« من المعاني البلاغية التي يفيدها الاستفهام، ويفهم من الاستفهام هنا المساواة بين أمرين يسأل عنهما المتكلم.»[2] كقوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ الآية 6 من سورة البقرة.

8.4.الوعيد:

من الأغراض البلاغية للاستفهام، ومثال الوعيد أو التهديد، قوله تعالى:﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ الآية 6 من سورة الفجر.

9.4.التحسر:

[1] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص56.

[2] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، ص298.

« يرد الاستفهام مرادا به التحسر والتألم، وذلك في مقام يظهر فيه المستفهم حزنه وتألمه وتحسره على ما فاته.»[1]

10.4.النهي:

طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، مثل قوله تعالى: ﴿ أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية 13 من سورة التوبة.

11.4.التمني:

الرغبة في الحصول على الأمر المحبوب، مثل قوله تعالى:﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾ الآية 53 من سورة الأعراف.

5.صور الاستفهام في سورة الأعراف:

أ.حروف الاستفهام:

الرقم	الآية	أداة الاستفهام	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾	الهمزة	التقرير والعتاب	22

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البلاغة، ص320.

02	﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	الهمزة	التوبيخ	28
03	﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	هل	التوبيخ	44
04	﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾	الهمزة	التوبيخ	49
05	﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾	هل	التمني	53
06	﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ	الهمزة	التوبيخ والعتاب	63

	مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾			
07	﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	الهمزة	التعجب	65
08	﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	الهمزة	الإنكار	70
09	﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾	الهمزة	التهديد	71
10	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾	الهمزة	التذكير	75
11	﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ	الهمزة	التوبيخ	80

	﴿ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾			
12	﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ﴾	الهمزة	الإنكار	88
13	﴿أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴾	الهمزة	الوعيد	97
14	﴿أَوَ لَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴾	الهمزة	التقرير	100
15	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴾	الهمزة	السؤال	127
16	﴿ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	الهمزة	التعجب	140

17	﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	هل	النفي	147
18	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	الهمزة	التعجب	150
19	﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّايَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴾	الهمزة	الإستعطاف	155

20	﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾	الهمزة	النصح والارشاد	169
21	﴿أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾	أم الهمزة	التعجيز	195

ومن خلال رصدنا لحروف الاستفهام الواردة في سورة الأعراف، يتبين لنا أن الاستفهام يفيد عدة أغراض بلاغية غير غرض الاستفهام، ومن هذه الأغراض التقرير والعتاب ومثل ذلك قوله تعالى :﴿ ألم أنهكما ﴾حيث عاتبهما الله تعالى على أكلهم من تلك الشجرة، وكذلك التوبيخ في قوله تعالى : ﴿أتقولون على الله مالا تعلمون ﴾، « أي أتسندون الى الله من الأقوال مالا تعلمون صحته.»[1]

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: مصطفى السيد محمد، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، ط1، 2000م ص281.

وأيضا في الآية 49 في قوله: أهؤلاء، «فالهمزة للاستفهام وغرضه التوبيخ.»[1]

أما في الآية 53 فقد أفاد الاستفهام غرض التمني، ويتجلى ذلك في قوله تعالى:﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذّي كنا نعمل ﴾.

وقد تجسد التعجب في قوله تعالى في الآية 65 ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون ﴾، « أي يا قوم اعبدوا الله وحده فليس لكم معبود بحق غيره، أفلا تتقونه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه لتسلموا من عذابه؟»[2]

وأيضا في قوله : ﴿... أغير الله أبغيكم إلاها وهو فضلكم على العالمين...﴾ ، ففي هاتين الآيتين استفهام بمعنى التعجب.

كما نجد أغراض أخرى كالتهديد في قوله تعالى:﴿ أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم﴾ أي « أتجادلونني في أصنام سميتموها أنتم وآباكم آلهة وليس لها حقيقة؟ فما نزل الله حجة تحتجون بها على ما تدعون لها من الألوهية، فانتظروا ما طلبتم تعجيله لكم من العذاب وأنا معكم من المنتظرين فهو واقع.»[3]

وكذلك التذكير في قوله تعالى في الآية 75: ﴿ أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه ﴾، وأيضا النفي كما جاء في الآية 147﴿ والذين كذبوا بآياتنا والآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ﴾ أي « إنما نجازيهم بحسب أعمالهم التي أسلفوها إن خيرا فخير وإن شرا فشر وكما تدين تدان.»[4] وهو استفهام غرضه النفي.

---

[1] محمد الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، 1981م، ج1، ص97.

[2] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص158.

[3] المرجع نفسه، ص393.

[4] المرجع نفسه، ص159.

ب.أسماء الاستفهام:

الرقم	الآية	الأداة	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾	كم	التكثير	04
02	﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ﴾	ما	الإنكار	12
03	﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾	من	التوبيخ والإنكار	32
04	﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ	من	التقرير	37

	رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ﴾			
05	﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾	ما	الإهانة	48

ونلاحظ أن أسماء الاستفهام التي رصدناها في سورة الأعراف أدّت أغراض بلاغية متنوعة منها: التكثير، مثلما جاء في الآية الرابعة: ﴿ كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون﴾ والإنكار مثل قوله تعالى:﴿ قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك...﴾« وهو استفهام على سبيل الإنكار ومعناه أنّه ما منعك عن ترك السجود.»[1]

وأيضا في قوله تعالى في الآية 32 ﴿ قل من حرم زينة الله ...﴾، فقد دلّ الاستفهام في " من حرم " على معنى التوبيخ والإنكار وإذا كان للإنكار فلا جواب له إذ لا يراد الاستعلام ولذلك نسب مكة إلى الوهم في زعمه أنّ قوله تعالى :«هي للذين آمنوا ...جوابه.»[2]

وكذلك التقرير والإهانة، فالتقرير في قوله تعالى: ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا...﴾، أي لا أحد أظلم ممن افترى الكذب على الله أو كذب بآياته المنزلة، أما الإهانة فتظهر حين قال

[1] أبي حفص، اللبلاب في علوم القرآن، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان 1998م، ج9، ص30.

[2] المرجع نفسه، ص90.

تعالى: ﴿ ما أغنى عنكم جمعكم أي كثرتكم وما كنتم تستكبرون ﴾، أي «لا تنفعكم كثرتكم ولا جموعكم من عذاب الله بل صرتم إلى ما أنتم فيه من العذاب و النكال.»[1]

ج.ظروف الاستفهام :

الرقم	الآية	الأداة	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾	كيف	التهديد	103
02	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾	كيف	التعجب	84
03	﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾	كيف	النفي والانكار	93
04	﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾	ماذا	السؤال	110

ومن خلال عرضنا لظروف الاستفهام الواردة في سورة الأعراف، يتضح لنا أن الاستفهام قد يخرج عن معناه الأصلي فيفيد معان أخرى كالتهديد في قوله تعالى: ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ﴾، أي انظر يا محمد كيف فعلنا بهم وأغرقناهم عن آخرهم بمرأى من موسى وقومه

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص313.

والتعجب في قوله تعالى:﴿ وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ﴾، أي وأرسلنا عليهم مطرا عجيبا أمره وهو الحجارة التي رجموا بها فانظر أيها المعتبر هذا القصص وتأمله حق التأمل لتعلم عقاب الأمم على ذنوبها في الدنيا قبل الآخرة، كما دل الاستفهام على النفي والإنكار وذلك في قوله تعالى:﴿ فكيف آسى على قوم كافرين ﴾، والأصل في كيف أن يستفهم بها عن الحال حيث استعملت هذه الآية للنفي والإنكار من حال المشركين بعد أن أصابهم من العذاب ما أصابهم.

أما في الآية 110 فقد أفاد الاستفهام غرض السؤال أي فأي أمر تأمرون أن نفعل في أمره.

المبحث الرابع: مفهوم النداء و أغراضه البلاغية في سورة الأعراف

1.مفهوم النداء:

أ.لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: « النداء: الصوت مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه ونادى به ونادى مناداة وناء أي صاح به وأندى الرجل إذا حسن صوته...والندى هو بعد الصوت، ورجل ندي الصوت: بعيده، والأنداء: بعد مدى الصوت، وندى الصوت: بعد مذهبه، والنداء، ممدود: الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء،...وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا...»[1]

وجاء أيضا في معجم الوسيط في مادة (ندا): «ندى الصوت: ارتفع وامتد في حسن، فهو ندي (أندى) فلان: كثر عطاؤه وفضله وحسن صوته والشيئ: جعله نديا، (نادى) الشيئ مناداة، ونداء: ظهر ويقال نادى النبت: بلغ والتفَّ وفلاناً دعاه وصاح بأرفع الأصوات ...»[2]

أما في أساس البلاغة فيعرفه الزمخشري في مادة (نَدِيَ) بقوله: « نَدِيَ: جلس في نادي قومه ونديهم وندوتهم، ومنتداهم ولهم أندية وأنديات...انتدوا وتنادوا: تجالسوا، وناديتهم جالستهم، هنا أفاد المجالسة.»[3]

ومن خلال هذه المفاهيم اللغوية للنداء يتضح لنا أن للنداء معانٍ متعددة نذكر منها: الصوت الدعاء الصياح، والمجالسة...

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مج14، ص288.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص 912.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م، ج2، ص 260.

ب .اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للنداء، ولكن رغم هذا التعدد إلا أنها تتفق في معنى واحد، ومن هذه المفاهيم نذكر:

« النداء هو أسلوب في الكلام يؤتى فيه باسم ظاهر يسمى المنادى ويكون مسبوقا بأداة النداء وبالنداء يطلُبُ إقبال المخاطب على المتكلم ليبلغه أمراً أو ليتوجه إليه بطلب مثل: ياعبد الله أعنّي.»[1]

ويعرفه أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة فيقول: « النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء.»[2]

وجاء في تعريف آخر:« النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة، (أدعوا) والغاية منه أن يصغي من تناديه إلى أمر ذي بال ولذا غلُب أن يلي النداء أمر أو نهي أو استفهام أو إخبار بحكم شرعي.»[3]

ومن خلال ما تقدّم من التعريفات يتبين لنا أنّ النّداء هو الطلب الدّاعي للمدعو وذلك للفت انتباهه والإقبال عليه، وقد وردت كلمة (النداء) كثيرا في القرآن الكريم ومن ذلك نذكر قوله تعالى: ﴿ فنادتهُ الملائكة وهو قائمٌ يصلّي في المحراب أنّ الله يبشّرك بيحي مصدقا بكلمة من الله وسيدا

[1] جوزيف إلياس، وجرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو الإعراب، مكتبة لسان العرب، دار العلم للملايين بيروت دط، ص239.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص89.

[3] بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مصر، مؤسسة المختار، ط2، 2004م، ص329.

وحصورا ونبيا من الصالحين ﴾ الآية 39 من سورة الأعراف، وهو خطاب موجه لزكريا عليه السلام.

وأيضا في قوله تعالى:﴿ فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربُّك تحتك سريا﴾ الآية 23 من سورة مريم. وهو خطاب موجه للسيدة مريم.

2.أدوات النداء وأنواعها:

ويبلغ عددها على حد قول أحمد الهاشمي ثمانية، وهي: (أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، آي، وا)[1]

وهي بدورها تنقسم إلى نوعين:

أدوات لنداء القريب وأدوات لنداء البعيد، وهذا ما ذكره عبد العزيز عتيق حيث يقول:« وهذه الأدوات في الاستعمال نوعان: (الهمزة وأي) لنداء القريب والأدوات الست الأخرى لنداء البعيد.»[2]

ويتجسد هذا أيضا في قول عبده عبد العزيز قليقلة:« وحروف النداء قسمان قسم ينادى به القريب وهو(الهمزة) و(أي)... وقسم ينادى به البعيد وهو: (يا)، (أيا)، (هيا)،(آ)، (أي)، (وا).»[3]

ومنه يمكن القول بأن جل العلماء يتفقون في تحديدهم لأدوات النّداء وأنواعها.

3.الأدوات واستعمالاتها:

1.3. الهمزة:

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص89.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص115.

[3] عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، ص181.

« هي حرف مختص بالاسم كسائر أحرف النداء، ولا ينادى إلاّ القريب مسافة وحكما»[1]، ومثال ذلك قول الشاعر:

أسكـان نعمـان الأراك تيقنـوا بأنكم في ربـعِ قلبـي سكـان.[2]

3.2.(آ):

« وهو حرف من حروف النداء للبعيد أو ماكان في حكمه كالغافل أو الساهي ومثال ذلك: آمحمد انهض فقد أذّن المؤذّن لصلاة الفجر.»[3]

3.3. (يا):

« وهي من الأدوات الأكثر استعمالا، لاينادى بها القريب أو المتوسط البعد.»[4]، « وتأتي مشتركة بين القريب والبعيد.»[5]

ومن استخدامنا لنداء البعيد قول النابغة الذبياني:

يـا دار مية بِالعليـاء فالسّند أقْوتْ وطـال عليْهـا سالِفُ الأبدِ[6]

ومن استخدامها لنداء البعيد قول الأعشى:

---

[1] عمر عبد الله يوسف مقابلة، الحروف غير العاملة في القرآن الكريم (الوصف النحوي، والوظائف الدلالية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2010م، ص52.

[2] عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية علم المعاني، ص116.

[3] فهد خليل زايد، الحروف (معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية)، دار يافا العلمية، الأردن، دط، ص81.

[4] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في الحروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992، ص232.

[5] فهد خليل زايد، الحروف، ص175.

[6] ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004م، ص9.

بـــانت لتحزننـــا عفـــارة يـــا جـارتـــي مـــا أنْت جـارةْ[1]

ويجدر الإشارة إلى أن حرف النداء (يا):« هي أكثر حروف النداء استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادى اسم الله والمستغاث إلاّ بها ولم يرد في التّنزيل الكريم نداء بغيرها.»[2]

4.3. *(أيا وهيا):*

« حرف لنداء البعيد أو ماهو بحكم البعيد»[3]، « وهما مثل الياء فيهما مايعين على مدّ الصوت ورفعه وينادى بهما البعيد مسافة أو حكما، والظّاهر أنهما كلمة واحدة، والهاء في (هيا) بدل من الهمزة في (أيا) إذ كان العرب كثيرا مايقلبون الهمزة هاء في كلامهم لصعوبة الهمزة وشدّتها ويحذفونها للتخفيف"[4] نحو" هرقت في أرّقت، وهيّاك في إيّاك.»[5]

1. 5.3. *(أي وآي*

« حرف نداء للبعيد والقريب بحسب المعنى المراد.»[6]، نحو:

أي بلادي فـــي القلب مثـــواك مهمـا طـال منفاي عن ثراك الحبيـب[7]

6.3. (وا):

[1] ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2003م، ص83.

[2] علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجيل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ط1، ص370.

[3] خضر أبو العينين، معجم الحروف العربي، ص100.

[4] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986م، ص302.

[5] المرجع نفسه، ص302.

[6] فهد خليل زايد، الحروف، ص110.

[7] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص116.

حرفُ نداءٍ مختصاً بباب النّدبة، نحو: «وا زيداه»[1]، أي أنّها أداة تنبيه تقضي الإطالة ومدُّ الصوت.

4.أغراض النداء البلاغية:

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي، فيفيد معانٍ مجازية أُخرى تفهم من سياق الكلام ومن أهمها مايلي:

1.4.الإغراء:

« وهو الحث على التزام الشيئ والزيادة فيه »[2]، نحو قولنا لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم تكلم.

2.4.التحسر والتعجب:

« وهو إظهار الأسى والحزن والتألم والتوجع نحوقوله تعالى:﴿ إنّا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدّمتْ يداهُ ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا﴾ الآية 40 من سورة النبأ.

3.4.التعجب:

ويكون عند مخالفة الأمر لما يجزمُ وقوعه، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وجاءت سيارةٌ فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليهم بما يعملون﴾ الآية 19 من سورة يوسف.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، دار السياسة، الكويت ط1، 2000م، ج4، ص412.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص85.

4.4.النّدبة:

وهي أسلوب من أساليب النداء، وتكون في المصائب والشدائد العظام، نحو: وا زَيْداهْ.

3.4.الزّجر:

جاء في الصحاح في مادة زَجَرَ:« الزّجرُ: هوالمنعُ والنّهيُ.»[1]، وهو معاتبة الشخص لنفسه أو لغيره ومثال ذلك قول الشاعر:

أفؤادي متـــى المتـــابُ ألمـّا تصّح والشيـــبُ فوق رأســي ألمـّا[2]

6.4.التحير والتضجر:

« ويكثر هذا في نداء الأطلال والمنازل والدّيار والمطايا كقول الشاعر:

أيـــا منزل سلمـــى أين سلمـــاكِ من أجل هذا بكينـــاهـــا بكينـــاكِ.»[3]

7.4.الاختصاص:

« وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه»[4]، نحو قوله تعالى: ﴿ رحمتُ الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ الآية 73 من سورة هود.

8.4.الحث والتوجيه:

[1] الجوهري، الصّحاح، ص486.
[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص90.
[3] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص86.
[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص90.

وقد يفيد النداء الحث والتوجيه نحو قوله تعالى:﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه، فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إلاهٍ غيرهُ أفلا تتقون﴾ الآية 23 من سورة المؤمنون.

9.4.الالتماس:

نحو قوله تعالى: ﴿ يا صاحبي السّجن أمّا أحدكما فيسقي ربّه خمرا وأمّا الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ الآية 41 من سورة يوسف.

10.4.الإستهزاء :

مثل قوله تعالى: ﴿ وقالوا يا أيها الّذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون﴾ الحجر الآية 06

11.4.الترهيب:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا إني معكم رقيب﴾ الآية 93 من سورة هود.

12.4.التحقير:

« كقولك لمن أغضبك: يا ألامَ النّاس.»[1]

وهذه هي معظم الأغراض البلاغية التي يخرج إليها أسلوب النداء وليست كلّها، فهناك أغراض أخرى: كالإستغاثة، الترغيب، الإكرام والتشريف، الدعاء...

[1]يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص86.

5.صور النداء في سورة الأعراف:

يمثل هذا الجدول دراسة تطبيقية لصور النّداء في سورة الأعراف، أدواته والغرض منه:

الرقم	الآية	أداة النداء	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾	يا	الاختصاص	19
02	﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون﴾	يا	الحث والتوجيه	26
03	﴿يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾	يا	الحث والتوجيه	27
04	﴿يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾	يا	الزجر	31
05	﴿يا بني آدم إما ياتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح	يا	الإغراء	35

	فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾			
06	﴿لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾	يا	الترهيب	59
07	﴿قال ياقوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين﴾	يا	الخبر	61
08	﴿وإلى عاد أخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم﴾	يا	الحث والتوجيه	65
09	﴿قال ياقوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين﴾	يا	الخبر	67
10	﴿وإلى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم﴾	يا	الحث والتوجيه	73
11	﴿فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا ياصالح آءتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾	يا	الإستهزاء	77

12	﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين﴾	يا	التحسر والتوجع	79
13	﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾	يا	الحث والتوجيه	85
14	﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين﴾	يا	الإختصاص	88
15	﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين﴾	يا	التحقير	93
16	﴿وقال موسى يافرعون إني رسول من رب العالمين﴾	يا	الإختصاص	104
17	﴿قالوا ياموسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾	يا	التخيير	115
18	﴿ ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن	يا	الإختصاص	134

	معك بني اسرائيل﴾			
19	﴿وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا إلاها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون﴾	يا	الإستهزاء	138
20	﴿قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ماآتيتك وكن من الشاكرين﴾	يا	الإختصاص	144
21	﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت﴾	يا	الخبر	158

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النداء في سورة الأعراف جاء بأداة (يا) فقط وهي مشتركة بين القريب والبعيد، لكن اختلفت أغراضه البلاغية من اختصاص، في قوله تعالى:﴿ ويآآدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ وقوله أيضا: ﴿ قال الملأ الذين اسكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا﴾ وقوله: ﴿ وقال موسى يافرعون إني رسول من رب العالمين﴾ وأيضا:﴿ قالو ياموسى ادع لنا ربّك بما عهد عندك﴾ وقوله:﴿ قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي﴾ فقد اختص هذا النداء بشخص معين كآدم عليه السلام وشعيب وموسى.

كما كثر استعمال غرض الحث والتوجيه في عدّة آيات كقوله تعالى:﴿ وإلى مدين أخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إلاه غيره ﴾، فهو يحثُّ قومه على عبادة الله وتوحيده، وهذا ما تكرر في الآية رقم10 لقوله تعالى:﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله مالكم من إلاه غيره﴾ وكذلك قوله:﴿ وإلى عادٍ أخاهم هودا قال يا قومي أعبدوا الله مالكم من إلاه غيره﴾، أمّا في الآيتين 2 و3، فهو يحثهم بما رزقهم الله به من لباس يستر سوآتهم ولباس التقوى (أي العمل الصالح) وذلك من قدرة الخالق وحده عزّ وجلّ لقوله: ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير من آيات الله لعلهم يذكرون﴾ ، كما يحثهم على عدم اتباع الشيطان كي لا يفتنهم ويظلهم كما فعل بأبويهم لقوله تعالى:﴿ يابني آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾.

كما نجد غرض الترهيب في قوله تعالى: ﴿ لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إلاه غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾، فهو يخوفهم بما ينتظرهم يوم القيامة من عذاب، وأيضا الزجر في قوله: ﴿ يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، فهو يمنعهم وينهاهم عن الإسراف فالله لا يحب المسرفين.

أمّا الإخبار ففي قوله تعالى:﴿ قال ياقوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين﴾، فهو يخبر قومه أنه رسول من ربّ العالمين جاء ليبلغ رسالات ربه وليس به ضلالة، وهو ماتكرر في قوله أيضا:﴿ قال ياقوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من ربّ العالمين﴾ كما نجد الخبر أيضا في قوله عزّ وجلّ:﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذّي له ملك السموات والأرض

لا إله إلا هو يحيي ويميت﴾، فهنا يخبرهم بأنه رسول من الله إليهم جميعا، وأنّه وجب عليهم الإيمان به واتباعه، كما وردت عدة أغراض أخرى كالتحسر والوجع والتخيير، وكذا الإستهزاء.

المبحث الخامس: مفهوم التمني وصيغه البلاغية في سورة الاعراف:

1.مفهوم التمني:

أ.لغة:

يعرفه ابن منظور في لسان العرب في ماد (مَنِيَ): « منيتُ بكذا ابتليت به، التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون، قال والتمني السؤال للرّب في الحوائج...والتّمني هو تشّهي حصول الأمر المرغوب فيه، تمنيت لشيئ قدرته وأحببت أن يصير إليّ من المنى وهو القدر...، تمنى الشيئ أراده...»[1]

وذكره أيضا الأصفهاني في مادة (مَنِيَ): « التقدير، يقال مني لكا المَاني، أي قدّر لك المقدّر... والأمنية الصّورة الحاصلة في النّفس من تمنّي الشيء.»[2]

ومنه يمكن القول بأنّ التمنّي يحمل عدّة معاني في المفهوم اللغوي منها: البلاء، حديث النفس، الإرادة، والتقدير، أي يعنى بتقدير الشيئ والصورة الحاصلة في نفس المتمنّي.

ب.اصطلاحا:

التمني هو أسلوب إنشائي طلبي مثله مثل الأمر والنهي والنداء والاستفهام، وهو« طلب الشيئ المحبوب الذّي لا يرجى، ولايتوقع حصوله، ولا يشترط إمكان المتمنّي، بل المهم هذه الرغبة النفسية الحبيبة الكامنة في القلب تنطلق في صورة المتمني والتمني.»[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج14، مادة (مَنِيَ).

[2] الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاتي، دار المعرفة، لبنان، (د ط)، مادة (مَ نِ يَ).

[3] صبّاح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، ص282.

ويعرفه حسن عباس أيضا بقوله: « هو طلب حصول الشيئ المحبوب دون أن يكون لك طمع وترقب في حصوله»[1] ومنه يمكن القول بأنّ التمني هو طلب حصول شيئ محبوب غير متوقع.

2.أدوات التمني وأنواعها:

للتمني أربع أدوات: « ليت، هل، لعلّ، ولو.»[2]

واحدة منهم أصلية وهي (ليت) حسب تقسيم علماء البلاغة العربية وثلاث غير أصلية نائبة عنها وهي: (هل، لو، لعلّ)

1.2.ليت:

وهي الأداة الأصلية للتّمني، يقول السكاكي:« أعلم أن الكلمة الموضوعة لتّمني هي (ليت) وحدها.»[3] « وهذه الأداة (ليت) تكون في المستحيل غالبا وفي الممكن قليلا.»[4]

ومثال المستحيل قول الشاعر:

ألا ليت الشّباب يعود يوما فأُخبره بما فعل المشيب.

فهو يتمنى عودة عهد الشباب، بعد أن كبر وهذا مستحيل لأنه صار من الماضي الذّي لا يعود.

ومثال الممكن: قوله تعالى على لسان بعض الذّين انبهروا بثروة قارون وزير فرعون ﴿ فخرج على قومه في زينته قال الذّين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985م، ص156.

[2] علي سلطاني، المختار في علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، دمشق، ط1، 2008م، ص52.

[3] محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1983م، ص307.

[4] عمر عبد الله يوسف مقابلة، الحروف غير عاملة في القرآن الكريم(الوصف النحوي والوظائف الدلالية، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2010م، ص169.

عظيم﴾ الآية 73 من سورة القصص. فهم يتمنون أن يكونوا أغنياء مثله وهذا شيء صعب لظروفهم لكنّه ليس مستحيلا.

2.2.لو:

« تحقق الأمر المحبوب المرجو.»[1] ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وقال الذّين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾ الآية 167 من سورة البقرة، فلو هنا تفيد التمني بدليل نصب المضارع ب "أنّ" المضمرة بعد الفاء المسبوقة بها.

3.2.هل:

« وقد يجيئ التمني ب(هل) والأصل أنّها استفهامية، فتخرج عن الاستفهام إلى التمني، وأصلها الاستفهام، حيث يُعلم أو يَعلم القائل إمتناع مابعدها (وقد يُتمنى بهل نحوك هل لي من شفيع حيث يعلم أن لا شفيع) لأنه حينئذٍ يُمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه، والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت هي إبراز المتمني لكمال العناية به في صورة الممكن الذّي لا جرم بانتقائه...»[2]

4.2.لعلّ:

[1] خضر أبو العينين، معجم الحروف العربية (المعنى، المبنى، الإعراب)، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011م ص349.

[2] محمد السيد سعد محمد، أسلوب التمني في القرآن الكريم بأداته الأصلية ليت، جامعة الأزهر، ص25.

« وهي كلمة طمع وإشفاق.»[1]، « ولقد استعملوا لعلّ في التمني عند إرادتهم إبراز بعد المرجو عن الحصو ليقول الله سبحانة حاكيا ماكان يرجوه فرعون ويتوقعه من أجل أن يصل بصرحه العالي الذي يبنيه له هامان إلى الله عزّ وجلّ مبينا لهم بعد ما يتوقعه عن الحصول ﴿ وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب، أسباب السماوات والأرض فأطلع إلى إله موسى﴾.»[2]

ومن خلال طرحنا لأدوات التمني يتضح لنا أن (ليت) هي الأداة الأصلية للتمني، أما الأدوات الثلاث الأخرى فهي نائبة عنها وُضعت لأغراض بلاغية وذلك بحسب السياق الذي توضع فيه.

3.أغراض التمني البلاغية:

وقد يخرج التمني عن معناه الحقيقي فيفيد معاني مجازية أخرى، ولهذا الأخير غرضين فقط وهما: الاستبعاد والرجاء.

1.3.الإستبعاد:

« وفيه يكون التمنّي ممكن الوقوع ولكن غير مطموع في حصوله، ومثاله قول الشاعر:

يـاليت من يمنعُ المعروف يمنعه حتـى يذوق رجـالٌ عبّ ما صنعوا.»[3]

2.3. الرجاء:

[1] الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، معجم القاموس المحيط، تح: أنس الشامي وزكريا أحمد، دار الحديث، القاهرة 2008م ص1476.

[2] عبد العزيز سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1989م، ص191.

[3] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى علم البلاغة، ص82.

« وفيه يكون التمني المرتقب في الوقوع، مطموعا في حصوله[1].»، كقوله تعالى: ﴿ لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴾ الآية 01 من سورة الطلاق.

« والفرق بين الرجاء والتمني أنّ الرّجاء يكون مع بذل الجهد واستفراغ الطاقة في الإتيان بأسباب الظّفر والفوز، أما التمني فهو حديث النفس بحصول ذلك مع تعطيل الأسباب الموصلة إليه.»[2] ، « وإذا كان التمني أغلبُ ما يكون في الأشياء المحالة فإن الترجّي أغلب مايكون في الأمور المترقبة والممكنة والمتوقعة.»[3]

4.صور التمني في سورة الأعراف:

ويمثل هذا الجدول دراسة تطبيقية لصور التمنّي في سورة الأعراف

الرقم	الآية	أداة التمني	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارسي سوءاتكموريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات لعلهم يذكرون﴾	لعلّ	الرجاء	26
02	﴿ هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل	هل	الإستبعاد	53

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى علم البلاغة، ص82.

[2] ابن قيم الجوزية، الروح في الكلام عللى أرواح الأموات والأحياء، تح: بسام علي سلامة العموش، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض، ط1، 1986م، ج1، ص726.

[3] عبد عزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص190.

	غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون﴾			
03	﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾	لعلّ	الرجاء	57
04	﴿ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون﴾	لعلّ	الرجاء	63
05	﴿ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون﴾	لعلّ	الرجاء	69
06	﴿ وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون﴾	لعلّ	الرجاء	94
07	﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾	لو	الإستبعاد	96
08	﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون»	لعلّ	الرجاء	130

09	﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إلاه إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبيّ الأميّ الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾	لعلّ	الرجاء	158
10	﴿ وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالو معذرة إلى ربكمن ولعلهم يتقون﴾	لعلّ	الرجاء	164
11	﴿ وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون﴾	لعلّ	الرجاء	168
12	﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما أتيناكم بقوة واذكروا مافيه لعلكم تتقنون﴾	لعل	الرجاء	171
13	﴿وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون﴾	لعل	الرجاء	174
14	﴿ ولو شئنا لرفعناه بها ولاكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾	**لعل**	**الرجاء**	**176**

15	﴿ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون﴾	لو	الإستبعاد	188

وبعد استخراج صيغ التمني في سورة الأعراف، نجد أنه يخرج عن معناه الحقيقي فيفيد معان مجازية أخرى، كالإستبعاد في قوله تعالى:﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نردّ فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾ أي ليت لنا وسطاء يشفعون لنا عند الله، وهو أمر بعيد غير مطموع في حصوله وكذالك في قوله تعالى: ﴿ولوأن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾، « فلو صدقوا ما جاءت به رسلهم واتقوا ربهم بترك الكفر والمعاصي وامتثال أوامره لفتحنا عليهم أبواب الخير من كل جهةوهو أمر مستبعد لأنهم لم يصدقوا ولم يتقوا.»[1] وقوله أيضا: ﴿ ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء﴾ وهو أمر محال فلا يعلم الغيب إلا الله.

كما يفيد غرض الرجاء في عدة آيات مثل قوله تعالى:﴿ لعلهم يذكرون﴾، ﴿ لعلكم تهتدون﴾ ﴿لعلكم تتقون﴾، فهذا رجاء أن يهتدي القوم الظالمون إلى الطريق المستقيم.

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص163.

الفصل الثاني:

الإنشاء غير الطلبي و أغراضه البلاغية في سورة الأعراف

الإنشاء غير الطلبي كما ذكرناه سابقا هو الكلام الذي لا يستدعي مطلوبا وقت الطلب، وهذا القسم من الإنشاء لم يركز عليه علماء البلاغة بدراسته بشكل معمق، وذلك لأن معظم البلاغيين يتفقون على عدم دراسة هذا الضرب من أضرب الإنشاء، لذلك « يميل العلماء إلى إخراج الإنشاء غير الطلبي من حيز البلاغة، لقلة الفوائد البلاغية في صيغه وأساليبه، ويرون أن ألوان الإنشاء غير الطلبي يمكن أن تدرج في سلك الإخبار، اللهم إلا أسلوب الرجاء، فهو أقرب إلى مباحث النحو من مباحث البلاغة.»[1]

أساليب الإنشاء غير الطلبي :

للإنشاء غير الطلبي عدة أساليب وصيغ منها : التعجب والقسم والمدح والذم، وكم الخبرية ورب وفيما يلي توضيح لهذه الصيغ.

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص63.

المبحث الأول: مفهوم التعجب وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.

1.مفهوم التعجب:

أ.لغة:

ورد في الصحاح في مادة (عَ،جَ،بَ):« (العجب) و (العجاب)، بالضم الأمر الذي يتعجب منه وكذا (العجاب) بتشديد الجيم وهو أكثر...»[1]

وجاء في محيط المحيط في مادة (عجب): التعجب هو:« إنكار ما يرد عليك واستطرافه وروعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء...»[2]

وفي موضع آخر التعجب هو:« روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء: يقال: هذا أمر عجيب وهذه قصة عجب، وعجب عاجب: شديد.»[3]

ب.اصطلاحا:

ومن التعريفات الاصطلاحية لأسلوب التعجب عند البلاغيين ما يلي :

هو: « انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه...»[4]

ويعرفه ابن يعيش في شرح المفصل بقوله :« أعلم أن التعجب معنى يحصل عند المتعجب عند مشاهدة ما يجهل سببه وقل في العادة وجود مثله، وذلك المعنى كالدهشة والحيرة، مثال ذلك

---

[1] الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، ص174.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص576.

[3] ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1980م، ص406.

[4] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، (دط)، ص143.

أنه لو رأينا طائرا يطير لم نتعجب منه لجري العادة بذلك، ولو طار غير ذي جناح لوقع التعجب منه، لأنه خرج عن العادة وصفي سبب الطيران.»[1]

وجاء في موضع آخر، التعجب هو: « إنشاء يعبر عن انفعال قائم على الإعجاب سلبا أو إيجابا.»[2]

ونستنتج من التعريفين اللغوي والاصطلاحي أن التعجب هو التأثر النفسي الناتج عن مشاهدة الشيء غير الاعتيادي، أي انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر غير مألوف، كما أنه روعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء، ودهشة تثير فضول الناس لأمر غريب عليهم.

2.صيغ التعجب وأنواعها:

يتفق علماء العربية أن للتعجب صيغ سماعية، وصيغ قياسية ويتجلى ذلك فيما يأتي:

« والتعجب نوعان: نوع لا ضابط له (سماعي): و إنما يعرف بالقرينة نحو قوله تعالى: ﴿ كيف تكفرون بالله ﴾ الآية 28 من سورة البقرة، وقولهم: لله دره فارسا.»[3]

وقد يكون من الأساليب التي كانت في أصل الوضع لمعان أخرى غير التعجب، ثم خرجت عن معانيها إلى معنى التعجب، ومن هذه الأساليب: التعجب بالاستفهام، والتعجب بالنداء والتعجب بصيغة (فعل) وقد يكون بأساليب أخرى كثيرة منها التعجب بكلمة (عجب)...»[4]

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001م، ص411.

[2] الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1992م، ص139.

[3] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي، السعودية، ط2، 1431ه ص324.

[4] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص125،126.

ومثال التعجب بالاستفهام قوله تعالى:﴿ كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون ﴾ الآية 27 من سورة البقرة.

أما التعجب بالنداء، نحو: يا لروعة السماء !

والتعجب بصيغة (فعل)، نحو: عظُم الأمر !

التعجب بكلمة (عجب)، نحو: «عجبت من شاهد الزور.»[1]

« ونوع قياسي، وله صيغتان وضعتا لإنشائه، وهما : ما أفعله وأفعل به.»[2]

فالأولى نحو قوله تعالى:﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ الآية 17 من سورة عبس.

والثانية نحو قوله تعالى: ﴿ أسمع بهم و أبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ظلال مبين ﴾ الآية 37 من سورة مريم.

3.أغراض التعجب البلاغية:

وللتعجب أغراض كثيرة، ذكرنا بعضاً منها في الأساليب السابقة الذكر كالتوبيخ، التهديد الاستهزاء، التعظيم والتعجيز... وغيرها، والآن سنقف عند التي وجدناها في دراستنا لأساليب التعجب في سورة الأعراف ولم نذكرها سابقا.

3.1.التكذيب:

[1] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص126.

[2] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص324.

عرفه عبد العزيز عرفة قائلا:« ويسمى الإنكار التكذيبي أو الإنكار الإبطالي...، ويكون إذا كان المخاطب ادعى وقوع شيء فيما مضى فجاء المتكلم بالاستفهام الإنكاري تكذيبا له فيما ادّعاه.»[1]

3.2.الإستغراب:

عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بأنه:« أغرب الرجل: جاء بشيء غريب، واستغرب في الضحك واستغرب أكثر منه.»[2]

أما اصطلاحا فالاستغراب هو:« التعجب أو المجيء بالشيء الغريب أو المبالغة فيه.»[3]

3.3.التعجيز:

« وهو طلب المخاطب بعمل لا يقوى عليه، إظهارا لضعفه وعجزه، وهذا يكون في التحدي.»[4]

4. صور التعجب في سورة الأعراف:

يمثل الجدول أدناه بعض صور التعجب في سورة الأعراف والغرض منها.

أ.التعجب السماعي:

الرقم	الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَة قَالُوا وَجَدنَا عَلَيهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُل إِنَّ ٱللَّهَ لَا	التوبيخ	28

[1] عبد العزيز عرفة، من بلاغة النظم العربي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1984م، ج1، ص117.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (غرب)، ج37.

[3] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، المعجم العلمي العراقي، (دط)، 1987م، بغداد، ج3 ص178.

[4] علاء نوريم، جديد الثلاثة في شرح الجوهر المكنون، مكتبة لسان العرب،(دط)، 2005م،ج1، ص222.

	يَأمُرُ بِٱلفَحشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعلَمُونَ ﴾		
02	﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِين أَقسَمتُم لَايَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحمَةٍ ٱدخُلُواْ ٱلجَنَّةَ لَاخَوفٌ عَلَيكُم وَلَآأَنتُم تَحزَنُونَ﴾	التوبيخ	49
03	﴿ أَوَعَجِبتُم أَن جَآءَكُم ذِكر مِّن رَّبِّكُم عَلَىٰ رَجُل مِّنكُم لِيُنذِرَكُم وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُم تُرحَمُون﴾	الإستغراب	63
04	﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُم هُودا قَالَ يَٰقَومِ ٱعبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَٰهٍ غَيرُه ُأَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	التوبيخ	65
05	﴿ أَوَعَجِبتُم أَن جَآءَكُم ذِكر مِّن رَّبِّكُم عَلَى رَجُل مِّنكُم لِيُنذِرَكُم وَٱذكُرُوٓاْ إِذ جَعَلَكُم خُلَفَآءَ مِن بَعدِ قَوم نُوح وَزَادَكُم فِي ٱلخَلق بَصطَة فَٱذكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ ﴾	الإستغراب	69
06	﴿قَالُوٓاْ أَجِئتَنَا لِنَعبُدَ ٱللَّهَ وَحدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	التكذيب	70
07	﴿قَالَ قَد وَقَعَ عَلَيكُم مِّن رَّبِّكُم رِجس وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِي أَسمَآء سَمَّيتُمُوهَآ أَنتُم وَءَابَآؤُكُم مَّانَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلطَٰن فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلمُنتَظِرِين﴾	التهديد	71
08	﴿ وَلُوطًا إِذ قَالَ لِقَومِهِۦٓ أَتَأتُونَ ٱلفَٰحِشَةَ مَاسَبَقَكُم بِهَا مِن أَحَد مِّنَ ٱلعَٰلَمِينَ ﴾	التوبيخ	80
09	﴿قَالَ ٱلمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱستَكبَرُواْ مِن قَومِهِۦ لَنُخرِجَنَّكَ يَٰشُعَيبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ من قَريَتِنَآ أَولَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَو كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾	الدّهشة	88

10	﴿فَتَوَلَّىٰ عنهُم وَقَالَ يٰقَومِ لَقَدأَبلَغتُكُم رِسٰلٰتِ رَبِّي وَنَصَحتُ لَكُم فَكَيفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوم كٰفِرِينَ﴾	التحسر	93
11	﴿ قَالَ أَغَيرَ ٱللَّهِ أَبغِيكُم إِلٰها وَهُوَ فَضَّلَكُم عَلَى ٱلعٰلَمِينَ﴾	الدّهشة	140
12	﴿أَوَلَم يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلأَرضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيء وَأَن عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقتَرَبَ أَجَلُهُم فَبِأَيِّ حَدِيثِ بَعدَهُۥ يُؤمِنُونَ﴾	الإستغراب	185
13	﴿يَسـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرسٰهَا قُل إِنَّمَا عِلمُهَا عِندَ رَبِّي لَايُجَلِّيهَا لِوَقتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَت فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلأَرضِ لَاتَأتِيكُم إِلَّا بَغتَة يَسـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنهَا قُل إِنَّمَاعِلمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَايَعلَمُونَ﴾	التحريض	187
14	﴿أَيُشرِكُونَ مَالَا يَخلُقُ شَيئا وَهُم يُخلَقُونَ ﴾	الدّهشة	191
15	﴿ أَلَهُم أَرجُل يَمشُونَ بِهَآ أَم لَهُم أَيد يَبطِشُونَ بِهَآ أَم لَهُم أَعيُن يُبصِرُونَ بِهَآ أَم لَهُم ءَاذَان يَسمَعُونَ بِهَا قُل ٱدعُواْ شُرَكَآءَكُم ثُمَّ كِيدُون فَلَا تُنظِرُونِ﴾	التعجيز	195

وجميع هذه الآيات تندرج ضمن التعجب السماعي، وهو من الأساليب التي كانت في أصل الوضع لمعان أخرى غير التعجب، ثم خرجت عن معانيها إلى معنى التعجب ومن هذه الأساليب التي تم رصدها في سورة الأعراف هو التعجب بالاستفهام وقد خرج هذا الأخير إلى عدة أغراض بلاغية كالتوبيخ في الآية 28 ﴿ أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴾، أي أتقولون أيها المشركون على الله الكذب والافتراء أيضا في الآية 119 حيث قال الله موبخا الكفار: أهؤلاء هم الذين حلفتم ألا ينالهم الله برحمة من عنده؟

والآية 65 حين قال هود عليه السلام: ألا تتقون الله لتسلموا من عذابه ؟ وفي الآية 80 في قول لوط عليه السلام موبخا قومه: أتأتون الفعل المنكر المستقبح وهي إتيان الذكور؟

أما غرض الاستغراب فيظهر جليا في عدة آيات، كقوله تعالى: ﴿ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ﴾

وأيضا: ﴿أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض ﴾، وغرض التكذيب في قول قوم هود: « أجئتنا _ يا هود _ لتأمرنا بعبادة الله وحده ونترك ما كان يعبد آباؤنا، فآتنا بما تعدنا إن كنت صادقا فيما تدعيه.»[1]

وخرج التعجب إلى غرض الدهشة في قول شعيب عليه السلام لقومه :« أنتابعكم عن دينكم وملتكم حتى لو كنا كارهين لها لعلمنا ببطلان ما أنتم عليه؟»[2] وأيضا في دهشة موسى من قومه حين طلبوا منه إلاها غير الله يعبدونه، وغيرها من الأغراض التي خرج إليها التعجب كالتهديد في الآية 71 والتحريض في الآية 127 وذلك حين قام قوم فرعون بتحريض فرعون على موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين، وكذلك التعجيز في الآية 195 حين أعجز الله المشركين بقوله : أهؤلاء الأصنام الذين اتخذتموهم آلهة ؟ ألهم أرجل يمشون بها فيسعون في حوائجكم ؟ أم لهم أيد يدافعون بها عنكم ؟ أم لهم أعين يبصرون بها ما غاب عنكم فيخبرونكم ؟ أم لهم آذان يسمعون بها ما خفي عنكم.

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص159.

[2] المرجع نفسه، ص162.

المبحث الثاني : مفهوم القسم وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف

تضم اللغة العربية بعض الأساليب اللغوية والتي تهدف إلى الوصول للمعنى بكلام بليغ، أي تحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية، ومن بين هذه الأساليب اللغوية أسلوب القسم والذي سنوضحه فيما يأتي.

1.مفهوم القسم :

أ.لغة :

يضم هذا الأسلوب عدة مصطلحات تدل عليه منها : القسم والحلف واليمين... وغيرها، وذلك حسب المقام الذي وضعت له وهذه المصطلحات هي المتداولة بكثرة بين الأفراد وسنوضحها كما يلي :

جاء في الصحاح في مادة (قسم) :« القسم : مصدر قسمت الشيء فانقسم، والموضع مقسم مثل : مجلس... والقسم بالتحريك اليمين، وكذلك المقسم، وهو المصدر مثل: المخرج، والمقسم أيضا: موضع القسم...»[1]

أما في مادة (حلف) : فيرى الأصفهاني أن الحلف هو:« العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة وجعلت للملازمة التي تكون بمعاهدة، وفلان حلف كرم وحلف كرم والحلف أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به كل يمين.»[2]

[1] أبو نصر اسماعيل بن حماد، الجوهري، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، مادة (قسم) دار الحديث، القاهرة ط1،2009م.

[2] الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة (حلف).

أما في مادة (يمن) فيرى الجرجاني أن اليمين:« هو تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله تعالى أو التعليق فإن اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء حتى لو حلف أن لا يحلف ...»[1]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يمكن القول بأنها تتفق في عدة معان أهمها: العهد والإلتزام وكذلك تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله تعالى.

ب.اصطلاحا:

من التعريفات الاصطلاحية لأسلوب القسم نذكر :

هو« جملة يؤكد بها جملة أخرى كلتاهما خبرية، فقولنا: القسم جملة يعني في اللفظ والتقدير، فأما في اللفظ فقولهم: أقسم بالله وأما في التقدير فقولك: بالله والله، لأن هذا المجرور متعلق بفعل مضمر للدلالة عليه، كأنه قال أقسم بالله.»[2]

وقيل فيه أيضا هو: « الحلف واليمين، والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي وهو إما يكون بجملة فعلية نحو: أقسم بالله أو بجملة اسمية : نحو: يمين الله لأفعلن كذا، أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها.»[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج بأن أسلوب القسم هو ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي وهو أسلوب يراد به تأكيد المعنى باستخدام ألفاظ دالة على القسم أو اليمين.

---

[1] الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، ص218.

[2] ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، دار الكتب العلمية لبنان، ط1،1998م، ج1، ص54.

[3] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط5، 2001م، ص162.

2.أنواع القسم :

والقسم نوعان إما ظاهر وإما مضمر...

فالظاهر: « هو ما صرح فيه بفعل القسم وصرح فيه بالمقسم به ومنه ما حذف فيه فعل القسم كما هو الغائب اكتفاء بالجار من الياء أو الواو أو التاء.»[1]

والقسم الظاهر نوعين :

« الأول: وهو ما كان فيه جواب القسم جملة خبرية، وذلك كقولهم بالله لأساعدن الضعيف، وهذا النوع الأكثر شيوعا.

الثاني: وهو ما كان فيه جواب القسم جملة إنشائية، وهو قليل وحرف القسم المستعمل في هذا النوع هو الباء دون غيرها.»[2]

وأما المضمر: « فهو مالم يصرح فيه بفعل القسم ولا بالمقسم به، وإنما تدل عليه اللام المؤكدة التي تدخل على جواب القسم كقوله تعالى: ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم﴾، أي والله لتبلون.»[3]

ومنه يمكن القول أن للقسم نوعين: ظاهر يصرح فيه بفعل القسم والمقسم به أي بإحدى حروف القسم وأفعاله وألفاظه ومضمر لا يصرح فيه بفعل القسم والمقسم به وإنما يدل عليه الكلام الذي قبله.

---

[1] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، مصر، دط، ص287.

[2] سارة روبي، الأساليب الإنشائية في ديوان حرائق الأفئدة لمحمود بن حمودة، (دراسة بلاغية)، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018، ص79.

[3] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص287،288.

3.أركانه :

للقسم ثلاثة أركان وهي: أدوات القسم، والمقسم به وجواب القسم.

أ.أدوات القسم:

وهي « الواو، الياء، التاء وهي حروف جر تجر ما بعدها ولا تدخل (التاء) إلا على لفظ الجلالة (الله) »[1]

ب.المقسم به: « والمقسم به هو كل اسم لله أو لما يعظم من مخلوقاته، نحو: (بالله ليقومن زيد والنبي لأكرمن عمرا وأبيك لتفعلن كذا).»[2]

ج.جواب القسم: « هو ما توكيده بالقسم، مثل: والله لأجتهدن أجتهدن: جواب القسم، وهو الفعل الذي ينصرف القسم إلى توكيد حدوثه.»[3]

ويكون جواب القسم إما جملة فعلية أو اسمية « والاسمية إن كانت منفية لم يشترط لها شروط مثل: والله ما محمد براسب.

وإن كانت موجبة وجب أن تقترن بلام التوكيد أو بأن، قال تعالى: ﴿ والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين﴾ الآية 2 من سورة يس.

وإن كانت فعلية فعلها ماض وجب توكيده بقد واللام، تقول: والله لقد نجح محمد.

---

[1] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، مصر، ط19، ص180.

[2] ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ص 545.

[3] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2003م، ص118.

وإن كان مضارعا وجب توكيده بالنون واللام وإن كان مثبتا مستقلا مثل: والله لأقومن بواجبي وأما إن كان منفيا فلا يؤكد مثل والله لا تفعل كذا، وكذا إن كان حالا فلا توكيد، مثل: والله ليقوم محمد الآن.»[1]

ومن خلال طرحنا لأركان القسم يتضح لنا أن: أدوات القسم هي المقسم والمقسم به هو كل اسم لله أو لما يعظم من مخلوقاته أما جواب القسم فهو المقسم عليه ويكون إما جملة اسمية أو فعلية .

4.أدواته :

للقسم أدوات متعددة وأشكال مختلفة، وسنوضحها فيما يلي :

1.4.حروف القسم :

من حروف القسم نجد (الباء، التاء، الواو، واللام)، والحروف الثلاثة الأولى هي أكثر حروف القسم ورودا في كلام العرب.

أ /الباء :

« يتفق معظم النحويين أن الباء هي الأصل في القسم ويعللون ذلك بأن الباء لها معاني، ومن جملة معانيها الإلصاق، ودور أداة القسم في جملة القسم أنها تلصق فعل القسم بالمقسم به.»[2]

« وهي تختص دون سائر أحرف القسم بثلاثة أمور :

أحدهما: أنها تدخل على الضمير، نحو: بك لتنصرن الوطن.

---

[1] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص139،140.

[2] محمد المختار السلامي، القسم في اللغة وفي القرآن، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1999م، ص47.

والثاني: جواز ظهور فعل القسم معها، نحو: أقسم بالله لأقولن الحق.

والثالث : جواز استعمالها في الحلف على سبيل الاستعطاف، نحو: بحياتك أخبرني.»[1]

ب/ واو القسم وتاء القسم :

« الواو لا تختص بظاهر معين : نحو: والله لأفعلن الخير، أو: والرزاق أو والذي نفسي بيده ونحو ذلك ولا يجوز القسم إلا بالله تعالى أو صفة من صفاته، وأما التاء فلا يجر بها إلا لفظ الله.»[2] كقوله تعالى: ﴿و تالله لأكيدن أصنامكم ﴾ الآية 57 من سورة الأنبياء.

ج/اللام :

« وتكون اللام أداة للقسم في الأمر العظيم الذي يستحق للتعجب منه، نحو: لله لتبعثن، ولله لا يؤخر الأجل.»[3]

د/من :

« بكسر الميم، وقد يضم والكسر أكثر، ومن مختصة بلفظ ربي، نحو: من ربي إنك لذو حظ ونحو: من ربي لأدرسن.»[4]

2.4.أسماء القسم :

وهي من أدوات القسم تفيد التوكيد وتعطي معنى القسم ومن هذه الأسماء نذكر:

---

[1] أحمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997م، ص895.

[2] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص253.

[3] محمد المختار السلامي، القسم في اللغة العربية وفي القرآن، ص50.

[4] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 898.

_لعمرك : ويعرفه الزجاجي بأنه: « قسم ودعاء، وهو العمر معناه: قسم بالبقاء.»[1]

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ لعمرك إنهم لفي سكرهم يعمهون ﴾ الآية 72 من سورة الحجر.

_أيمن الله :

وهو « اسم لا حرف ولا جمع يمين، خلافا للكوفيين، وقد تصرفوا فيها فحذفوا منها النون فقالوا :أيم الله، م الله، ومن ربي، لكثرة جريانها على ألسنتهم.»[2]

3.4.أفعال القسم :

وللقسم أفعال كثيرة ومتنوعة وسنقف هنا على الأكثر شيوعا واستعمالا.

أ.أقسم :« وهو من أكثر أفعال القسم شيوعا واستعمالا، نحو قول كعب بن زهير :

فأقسمت بالرحمــن لا شيء غيره يميــن امرئ بر ولا أتحلل[3]

ب.حلف: جاء في أساس البلاغة أنّ: «الحلف بالله على كذا حلفا وهو حلاف حلافة، وحلف حلفة فاجر وأحلوفة كاذبة، وحالفة على كذا، وتحالفوا عليه واحتفلوا.»[4]

ومن خلال ذكرنا لأدوات القسم نلاحظ بأنها متنوعة ومختلفة، فالقسم قد يكون بحروف أو بأسماء أو بأفعال ولكل أداة منها طريقة في الاستعمال.

---

[1] الزجاجي، حروف المعاني، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط2، 1986م، ص67.

[2] نسمة حمدي ومحبوبة حمايدية، دلالة القسم في الخطاب القرآني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2020/2019، ص16.

[3] ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص141.

[4] الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (حلف)، ج1.

5. صور القسم في سورة الأعراف :

1.5.حروف القسم :

الرقم	الآية	أداة القسم	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿فلنسئلن الذين أرسل إليهم و لنسئلن المرسلين ﴾	اللام	التوكيد	06
02	﴿فلنقصن عليهم بعلم و ما كنا بغائبين﴾	اللام	التوكيد	07
03	﴿قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾	اللام	التحدي	16
04	﴿ثم لأتينهم من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾	اللام	التحدي	17
05	﴿قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين ﴾	اللام	التأكيد	18
06	﴿و لما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز	اللام	التأكيد	134

	لنؤمنن لك و لنرسلن معك بني إسرائيل ﴾			
07	﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين ﴾	اللام	التوكيد	189
08	﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب أن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴾	اللام	التوكيد	167

ومن خلال إحصائنا لحروف القسم في سورة الأعراف نلاحظ أن حرف اللام هو الذي استعمل بكثرة ولا وجود لأي حرف آخر في السورة، ومن الأغراض البلاغية التي دل عليها القسم هو التوكيد ومثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن عليهم وما كنا غائبين﴾، أي «لنسألن الأمم الذين أرسل الله إليهم المرسلين عما أجابوا به رسلهم ولنسئلن

المرسلين عن تبليغهم لرسالات ربهم وعما أجابهم به أممهم ولنقصن على الخلق كلهم ما عملوا.»[1]

وأيضا ما جاء في الآية 167 « إذ أعلم الله إعلاما صريحا لا ليس فيه ليسلطن على اليهود من يذلهم ويهينهم في حياتهم الدنيا إلى يوم القيامة...»[2]، ففي هذه الآيات دل القسم على معنى التوكيد.

أما في الآيتين 16 و 17 فإننا نلمس غرض التحدي حيث قال إبليس لله عزّ وجلّ «... لأقعدن لبني آدم على صراطك المستقيم لأصرفهم وأظلهم عنه كما ظللت أنا عن السجود لأبيهم آدم ثم لأتينهم من جميع الجهات بالتزهيد في الآخرة والترغيب في الدنيا...»[3] وكذلك غرض التأكيد في قوله عزّ وجلّ: ﴿لأملأنّ جهنم منكم أجمعين ﴾.

وهو تأكيد من الله بأن يدخل جهنم يوم القيامة كل من عصاه ولم يمتثل لأوامره، وفي قوله:

﴿ لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك و لنرسلن معك بني إسرائيل﴾، وهو نداء موجه لموسى عليه السلام أن يدعو لهم الله لكي يرفع عنهم العذاب، وإن فعل ذلك أكدوا له أنهم سوف يؤمنون به.

2.5.أفعال القسم :

الرقم	الآية	فعل القسم	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ﴾	قسم	توكيد	21
02	﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو	شهد	تقرير	37

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص283.

[2] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القران الكريم، ص172.

[3] المرجع نفسه، ص 152.

	كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين﴾			
03	﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون﴾	أقسم	توبيخ	49
04	﴿**وإذ**أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾	أشهد	تقرير	172

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن للقسم أيضا أفعال تحمل أغراض بلاغية كالتوكيد في قوله: عزّ وجلّ:﴿ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ﴾، أي« حلف لهما بالله _إني لكما يا آدم وحواء _ لمن الناصحين فيما أشرت عليكما به.»[1] والتقرير في قوله تعالى :﴿وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص152.

كافرين ﴾، أي أقرروا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين، أما في الآية 49 فقد خرج القسم إلى غرض التوبيخ: حيث « قال الله موبخا الكفار: أهؤلاء هم الذين حلفتم أن لا ينالهم الله برحمة من عنده ؟»[1]

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص 156.

المبحث الثالث: صيغ المدح والذم في سورة الأعراف.

1.مفهوم صيغ المدح والذم:

ويكون المدح بـ (نعم) والذم بـ (بئس) وما حل محلهما كحبذا ولاحبذا.

وجاء في علوم البلاغة بأن «المدح بـ (نعم وحبذا)، والأفعال المحولة إلى فعل

مثل: كرم علي حسبا.

نعم المعرفة ببلاد الغربة.

حبذا العيش حين قومي الجميع.

أما الذم بـ (بئس) نحو: بئس العوض من التوبة والإصرار.

والأفعال المحولة إلى فعل ك (خبث بكر أصلا) ولا حبذا.»[1]

ومثال ذلك قوله عزوجل: ﴿ ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب﴾ الآية 30 من سورة ص.

وقوله أيضا: ﴿ أفمن تبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ الآية 162 من سورة آل عمران.

[1] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص310.

2.صور صيغ المدح والذم في سورة الأعراف :

الرقم	الآية	الأداة	رقم الآية
01	﴿و لما رجع موسى إلى قومه غضبان آسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادو يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴾	بئس	150
02	﴿ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون ﴾	ساء	177

يمثل الجدول أعلاه صيغ الذم في سورة الأعراف، حيث أن هذه السورة القرآنية خالية من صيغ المدح، فنجد صيغة الذم في قوله عزوجل: ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان آسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم ﴾، « فموسى عليه السلام بعد عودته من مناجاة ربه إلى قومه ممتلئا عليهم غضبا وحزنا لما وجدهم عليه من عبادة العجل قال بئست الحالة التي خلفتموني_ يا قوم _ بها بعد ذهابي عنكم، لما تؤد به من الهلاك والشقاء، أمللتم من انتظاري، فأقدمتم على عبادة العجل ؟»[1] كما نجد هذه الصيغة في قوله عزّ وجلّ: ﴿ ساء مثلا القوم الذين

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص169.

كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون﴾ أي ليس هناك أسوأ من القوم الذين كذبوا بآياتنا فهم قوم ظالمون وهذا ذم لهم.

المبحث الرابع: مفهوم كم الخبرية وصيغها البلاغية في سورة الأعراف.

1.مفهوم كم الخبرية:

أ.لغة:

«ويقصد بها الكثرة .»[1]

حيث جاء في المعجم الوسيط أنها:« خبرية تدل على عدد كثير، ويكون تمييزها مجرورا مفردا أو جمعا نحو: كم فاضل عرفت، كم كتاب قرأت: عرفت عددا كثيرا من فضلاء، وقرأت عددا من الكتب.»[2]

كما جاء في الصاحبي لابن فارس أنها:« موضوعة للكثير في مقابلة ربّ، تقول: كم رجل لقيت.»[3]

فكم الخبرية تدل على العدد الكثير، أما في الوجيز فهي:« لفظ يدل على العدد قليلا أو كثيرا، مثل: كم كتابا قرأت ؟ أو يدل على الكثرة مثل: كم فاضل أو كم فضلاء عرفت ؟»[4]

مثال ذلك قول أبي تمام :

كم منزل في الأرض يعشقه الفتــى و حنينه أبــدا لأول مــنزل.[5]

---

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى علم البلاغة، ص65.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص797.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص129.

[4] ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، ص540.

[5] أبي تمام، الديوان، مكتبة علي صبيح وأولاده، مصر، (دط)، ص387.

وقد وردت كم الخبرية في عدة مواضع في القرآن الكريم، مثل قوله عزّ وجلّ:﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴾الآية 249 من سورة البقرة، وقوله أيضا:﴿أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴾ الآية 7 من سورة الشعراء.

ب .اصطلاحا:

يرى سليمان الياقوت أنها:« تتضمن الإخبار بكثرة شيء معدود، لا يتطلب المتكلم بها جوابا من السامع لأنه مخبر وأنّ الكلام معها يتعرض للتصديق والتكذيب.»[1]

ويعرفها السيوطي بأنها:« خبرية بمعنى كثير، وإنما تقع في مقام الافتخار والمباهاة.»[2] فهي تتضمن الإخبار عن الشيء الكثير، كما تخرج كم الخبرية عن معناها الأصلي لعدّة معان أخرى كالتمني، التحسر، التعجب والمدح...إلخ.

2.صور كم الخبرية في سورة الأعراف :

الرقم	الآية	الغرض البلاغي	رقم الآية
01	﴿ وَكَم مِّن قَرِيَةٍ أَهلَكنٰهَا فَجَآءَهَا بَأسُنَا بَيٰتًا أَو هُم قَآئِلُون﴾	الكثرة	04

يمثل هذا الجدول صيغ كم الخبرية في سورة الأعراف، و قد وردت صيغة واحدة وغرضها التكثير، وذلك في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون ﴾ ويقصد بذلك:

[1] محمد سليمان الياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، طبعة جديدة 1996م، ص807.

[2] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، السعودية، (دط)، (دت)، ج1، ص1151.

«ما أكثر القرى التي أهلكناها بعذابنا لما أصرت على كفرها وضلالها، فنزل عليها عذابنا الشديد.»[1]

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن، ص151.

خاتمة

تعتبر البلاغة من أبرز علوم اللغة العربية، وقد ارتبطت منذ نشأتها بالقرآن الكريم، ومن خلال هذا البحث الموسوم بـــ:" الأساليب الإنشائية في سورة الأعراف " يمكن أن نقول:

- ✓ كانت البلاغة العربية محط اهتمام الدارسين العرب، فهي وصف للكلام والمتكلم، أما الكلام فهو صفة ترجع إلى اللفظ، والثاني ملكة في النفس تمكن صاحبها من تأليف كلام بليغ.
- ✓ الكلام ينشطر لقسمين: خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب، وإنشاء وهو ما لا يحتمل الصدق والكذب.
- ✓ من أقسام الإنشاء: الطلبي وغير الطلبي، ويتفرع هذان القسمان من الإنشاء لعدة صيغ فينقسم الأول لخمسة أساليب : الأمر، النهي، الاستفهام، النداء والتمني؛ أما الإنشاء غير الطلبي فينقسم إلى عدة صيغ نذكر منها: التعجب، القسم، صيغ المدح والذم وكم الخبرية.
- ✓ يقر العلماء أن الإنشاء غير الطلبي لا يندرج في حيز البلاغة، بسبب قلة مزاياه البلاغية إذ يضعونه في خانة الإخبار، ما دفع البلاغيين إلى عدم الاهتمام به.
- ✓ توضح من خلال البحث أن أكثر الأساليب الإنشائية ورودا في سورة الأعراف كانت الطلبية، بحيث نجد أن هذه الأساليب اتخذت من أجل تثبيت الدعوة إلى المولى تعالى، ولم توظف الصيغ غير الطلبية إلا فيما ندر.
- ✓ أسلوب الأمر هو أكثر الأساليب الإنشائية ورودا في السورة، وجاء في أغلب مواضعه بصيغة الفعل المضارع المقترن بلام الأمر، والأمر بفعل الأمر، فالأول يدل على أن الله عزّ وجلّ لا يزال يخاطب عباده في استمرار اتباع اوامره واجتناب نواهيه، أما الثاني فدلّ على وجوب تنفيذ أوامر الله.
- ✓ لم يرد أسلوب النهي إلا قليلا في السورة بصيغته الوحيدة وهي المضارع المقرون بـ "لا " الناهية الجازمة.

- ✓ جاء أسلوب الاستفهام في أكثره بالحروف وخاصة بحرف الهمزة، أما الأسماء والظروف فلم توظف إلا قليلا.
- ✓ ورد أسلوب النداء كله مسبوقا بـ " يا " ، وهي من أكثر الأدوات استعمالا فهي مشتركة بين القريب والبعيد، ولم يأت أي ذكر للأدوات الأخرى.
- ✓ لم يرد أسلوب التمني بأداته الأصلية " ليت" في السورة، إنما ذكر بالأدوات النائبة عنها: " هل، لو، لعل ".
- ✓ التعجب نوعان: قياسي وسماعي أما سورة الأعراف فقد تضمنت التعجب السماعي فقط وذلك لتجنب الوقوع في الالتباس، فهذا الأخير يفهم من سياق الكلام.
- ✓ يعد القسم من الأساليب الإنشائية غير الطلبية، بحيث ورد بحروفه وأفعاله في هذه السورة بغرض التأكيد.
- ✓ أما بقية الأساليب " صيغ المدح والذم وكم الخبرية " فهي نادرة، حيث نجد كم الخبرية في موضع واحد غرضه التكثير، أما صيغ المدح والذم فقد ذكرت في موضعين فقط.
- ✓ خرجت هذه الأساليب عن غرضها الأصلي إلى عدة أغراض بلاغية كالدعاء، الالتماس النصح والإرشاد، التوبيخ، التهديد، بيان العاقبة، الوجوب، التوكيد، والتقرير...، وهي متشابهة ماعدا التمني الذي يفيد غرضي الاستبعاد والرجاء.

ملحق

الٓمٓصٓ (1) كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ (2) ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ (3) وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ (5) فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (6) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ (7) وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (8) وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ (9) وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ (10) وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ (12) قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ (13) قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ (17) قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ (18) وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (19) فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ (21) فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ (22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ (23) قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ (24) قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ (25) يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ

ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ (26) يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ (27) وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (28) قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ (29) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ (30) ۞يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ (31) قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (32) قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (33) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ (34) يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (35) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (36) فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ (37) قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ (38) وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ (39) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ (40) لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ

غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ (41) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (42) وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (43) وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ (44) ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ (45) وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلّٗا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ (46) ۞وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (47) وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ (48) أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ (49) وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ (50) ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ (51) وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (52) هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ (53) إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (54) ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ (55) وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (56) وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ

مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (57) وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ (58) لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ (59) قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (60) قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (62) أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (63) فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ (64) ۞وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ (65) قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (66) قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (67) أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ (68) أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (69) قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (70) قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ (71) فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ (72) وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ (73) وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ (74) قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا

بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ (75) قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ (76) فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (77) فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ (78) فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ (79) وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ (80) إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ (82) فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ (83) وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ (84) وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (85) وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (86) وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ (87) ۞قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ (88) قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ (89) وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ (90) فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ (91) ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ (92) فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ (93) وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ (94) ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ

ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (95) وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا
عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (96) أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن
يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ (97) أَوَ أَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ
يَلۡعَبُونَ (98) أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (99) أَوَ لَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ
ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ (100) تِلۡكَ
ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ
يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ (101) وَمَا وَجَدۡنَا لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ عَهۡدٖۖ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ
لَفَٰسِقِينَ (102) ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (103) وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (104) حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ
أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ (105) قَالَ إِن كُنتَ
جِئۡتَ بِـَٔايَةٖ فَأۡتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (106) فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ (107) وَنَزَعَ
يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ (108) قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ (109) يُرِيدُ أَن
يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ (110) قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ (111) يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ (112) وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ
ٱلۡغَٰلِبِينَ (113) قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ (114) قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ
ٱلۡمُلۡقِينَ (115) قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ
عَظِيمٖ (116) ۞وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ (117) فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (118) فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ (119) وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ
سَٰجِدِينَ (120) قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ (122) قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ
قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ

تَعۡلَمُونَ (123) لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ (124) قَالُوٓاْ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ (125) وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا
مُسۡلِمِينَ (126) وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ
قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ (127) قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ
بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ (128) قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن
قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ
كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ (129) وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ (130) فَإِذَا
جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ
عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ (131) وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ
بِمُؤۡمِنِينَ (132) فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ
وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ (133) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن
كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ (134) فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ (135) فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا
غَٰفِلِينَ (136) وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ
كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ
يَعۡرِشُونَ (137) وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى
ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ (138) إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ (139) قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ (140) وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ
مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ (141) ۞وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ

مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (142) وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ
لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ
فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ
وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (143) قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ
وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (144) وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا
بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ (145) سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن
يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ (146) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (147) وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ
مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ
ظَٰلِمِينَ (148) وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ (149) وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ
أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ
يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (150) قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي
وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ (151) إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ
وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ (152) وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا
وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (153) وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي
نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ (154) وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ
أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّايَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا
فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ

ٱلۡغَٰفِرِينَ (155) ۞وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ (156) ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (157) قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ (158) وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ (159) وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ (160) وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (161) فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ (162) وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ (163) وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ (164) فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ (165) فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ (166) وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (167) وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ

وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ (168) فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ
وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ
عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (169) وَٱلَّذِينَ
يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ (170) ۞وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ
ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (171) وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ
بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ (172) أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ
أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ (173) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ (174) وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ
ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ (175) وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ
أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ
ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ (176) سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ (177) مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرُونَ (178) وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا
يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡغَٰفِلُونَ (179) وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ (180) وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ (181) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم
مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ (182) وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ (183) أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ
إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ (184) أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ (185) مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۖ
وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ (186) يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا

يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةًۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَاۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (187) قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188) ۞هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (189) فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (190) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (191) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (192) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ (193) إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (194) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ (195) إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ (196) وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (197) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (198) خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ (199) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (200) إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ (201) وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (202) وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (203) وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204) وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ (205) إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ۩(206)

التسمية:

سميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما، وروى جرير عن حذيفة أنه سأل أصحاب الأعراف فقال: «هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة، وتخلقت بهم حسناتهم عن دخول النار فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله فيهم.»[1]

أسباب النزول:

لقد ذكر في سبب نزول سورة الأعراف العديد من الروايات، ويرجع ذلك أنها تعتبر من السور الطويلة التي تتضمن الكثير من الآيات، ولكل آية موقف مختلف نزلت فيه، ويأتي من ورائها سبب وحكمة، ومن هذه الروايات:

«عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: كان ناس من الأعراف يطوفون بالبيت عراة حتى أن كانت المرأة لا تطوف بالبيت وهي عارية، فتعلق على سفلتها سيورا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحمر من الذباب.

وهي تقول: " اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم:" يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنّه لا يحب المسرفين " فأمروا بلبس الثياب.»[2]

[1] ت إ: 2 ماي 2023 https://www.broonz.com.

[2] راندا، 22سبتمبر2022، سبب نزول سورة الأعراف، ت إ: 2 ماي 2023 https:// www.zyadda .com

«عن أبي بكر الهذلي قال : "لمّا نزلت " ورحمتي وسعت كل شيء " قال ابليس :" يا رب وأنا من الشيء فنزلت الآية:" فسأكتبها للذين يتقون " فنزعها الله من إبليس.»[1]

«قال ابن مسعود: نزلت في بلعم بن باعورا رجل من بني إسرائيل، وقال بن عباس وغيره من المفسرين: هو بلعم بن باعورا وقال الوالبي:"هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الأعظم فلما نزل بهم موسى أتاه بنوا عمه وقومه " وقالوا:" إنّ موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وإنه إن يظهر علينا يهلكنا فادعوا الله أن يرد عنا موسى ومن معه، قال إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي فلم يزالو به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه، فذلك قوله:" فانسلخ منها."

قال ابن عباس: قال جهل ابن أبي قشير وشموال ابن زيد وهما من اليهود:" يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيا؟" فإننا نعلم متى هي، وقال قتادة: قالت قريش لمحمد:" إن بيننا وبينك قرابة فأسرّ إلينا متى تكون الساعة؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية:" يسألونك عن الساعة."

أخبرنا ابو سعيد ابن أبي بكر الوراق قال: أخبرنا محمد ابن احمد ابن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى قال حدثناعقبة ابن مكرم قال: حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الغفار ابن القاسم عن أبان ابن لقيط عن قرظة ابن حسان قال: سمعت أبا موسى في يوم جمعة على منبر الصلاة، يقول:" سأل رسول الله عن الساعة وأنا شاهد فقال :" لا يعلمها إلا الله لا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بأشراطها وما بين يديها إن بين يديها ردما من الفتن وهرجا " فقيل": وما الهرج يا رسول الله ؟ قال: "هو

[1] ت إ: 2 ماي 2023https://.www.startimes.com.

بلسان الحبشة القتل وأنّ تحسر قلوب الناس وأن يلقى بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحدا ويرفع ذوو الحجا وتبقى رجاجة من الناس لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا.»[1]

المعنى الإجمالي لسورة الأعراف:

« سورة الأعراف سورة مكية ما عدا الآيتين ذواتا الرقم 163 و 170 حيث أنهما مدنيتان، وسورة الأعراف من السور الطوال تتألف من مئتين وستة آية، رقمها السابعة في ترتيب المصحف.

قصدت هذه السورة الطويلة إلى تقرير جملة من المقاصد الكلية، كأصول العقائد وكليات الدين

وخاصة قضية التوحيد والشرك، قال البقاعي : " ومقصودها: إنذار من أعرض عما دعا إليه الكتاب في السور الماضية من التوحيد، والإجتماع على الخير...وتحذيره بقوارع الدارين وأدل ما فيها على هذا المقصد: أمر الأعراف، فإن اعتقاده يتضمن الإشراف على الجنة والنار، والوقوف على حقيقة ما فيها وما أعد لأهلها الداعي إلى امتثال كل خير، واجتناب كل شر، والاتعاظ بكل مرقق."

وعلى الجملة فإن المتأمل في هذه السورة الكريمة يجد أنها تطوف حول تقرير المقاصد التالية:

- أولا: أنه سبحانه أنزل القرآن للإنذار به والتذكير، فهو كتاب للصدع بما فيه من الحق ولمجابهة العقائد الفاسدة، والشرائع الباطلة، والتقاليد البالية، ولمعارضة النظم الظالمة والأوضاع الجائرة.
- ثانيا: وجهت السورة القلوب والعقول إلى توحيد الله تعالى إيمانا وعبادة وتشريعا، وبينت صفاته سبحانه،وربوبيته، وأمرت بعبادته وحده وترك عبادة غيره.

[1] ت إ: 2 ماي 2023، https://www.startimes.com.

- ثالثا: قررت السورة أنه سبحانه خالق الأرض وخالق الناس، هو الذي مكن لهم في الأرض وأودع فيها خصائص البقاء والحياة التي تسمح بحياة الإنسان وتقويته بما فيها من أسباب الرزق والمعايش.
- رابعا:تصدت السورة إلى توجيه الأبصار والبصائر إلى مكنونات هذا الكون وأسراره وظواهره وأحواله وبيان سنة الله التي جرت بها مشيئته بالمكذبين، وهي سنة واحدة يأخذ الله بها المكذبين بالبأساء والضراء لعل قلوبهم ترق وتلين وتتجه إلى الله وتعرف حقيقة ألوهيته، فإذا لم يستجيبوا أخذهم بالنعماء والسراء وفتح عليهم أبواب كل شيئ حتى إذا انتهى بهم اليسر والعافية إلى الإستهتار وقلة المبالاة، وحسبوا أن الأمور تمضي جزافا بلا قصد ولا غاية، أخذهم بغتة وهم غافلون لم يدركوا حكمة الله في الابتلاء بالضراء والسراء، ولم يتدبروا حكمته في تقلب الأمور بالعباد، ولم يتقوا غضبه على المستهترين الغافلين، وعاشوا كالأنعام بل أضل حتى جاءهم بأس الله.
- خامسا: تضمنت السورة تقرير عقيدة البعث والإعادة في الآخرة، ووزن الأعمال يوم القيامة، وترتيب الجزاء على ثقل الموازين وخفتها، وسؤال الأمم عن إجابة الرسل، وبيان كون الجزاء بالعمل جزاء الذّين آمنوا وعملوا الصالحات، وإيراثهم الدنة وحالهم ومقالهم فيها وإقامة أهل الجنة الحجة على أهل النار، وضرب الحجاب بين أهل الجنة وأهل النار والتنبيه على مسألة قيام الساعة وكونها تأتي بغتة.»[1]

[1] علياء طلعت، دت ، بحث عن سورة الأعراف، ت إ: 2ماي 2023:https://www.saaid.net.

قائمة المصادر والمراجع

- ***القرآن الكريم***

أولا : الكتب :

1. ابراهيم عبود السامرائي، أساليب القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1987م.
2. ابراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2008م.
3. ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1980م.
4. ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للطباعة والنشر.
5. ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م ج1.
6. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، مصر، (دط) 1910م، ع5.
7. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (أَمَرَ)، تح :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا، ط1، 1979م.
8. ابن قيم الجوزية، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء، تح: بسام علي سلامة العموش، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض، ط1، 1986م، ج1.
9. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: مصطفى السيد محمد، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2000م.
10. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مج14.
11. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ج9.
12. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب دار السياسة، الكويت، ط1، 2000م، ج4.
13. ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001م.
14. أبو الحسيني أحمد بن فارس الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، لبنان، ط1، 1988م.

15. أبو نصر اسماعيل بن حماد، الجوهري، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، ط1، 2009م.

16. أبي تمام، الديوان، مكتبة علي صبيح وأولاده، مصر، (دط).

17. أبي حفص، اللبلاب في علوم القرآن، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية، لبنان 1998م، ج9.

18. أحمد أسعد النادري ,نحو اللغة العربية, المكتبة العصرية, بيروت ، ط2، 1997م.

19. أحمد مطلوب وحسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراق، ط2، 1999م.

20. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، المعجم العلمي العراقي، (دط) 1987م، بغداد، ج3.

21. الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1992م.

22. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاتي، دار المعرفة، لبنان، (د ط).

23. امرؤ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، ط5، 1984م.

24. الأنباري، أسرار العربية، تح:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2011م.

25. بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مصر، مؤسسة المختار، ط2، 2004م.

26. بطرس البستاني، محيط المحيط، مطابع تيبو، لبنان، 1987م.

27. بوعلام بن حمودة، مكشاف الكلام العربي، دار النعمان، الجزائر، (دط)، 2013م.

28. توفيق الفيل، دراسة في علم المعاني، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

29. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، دط، 1971م، ج1.

30. الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م.

31. الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (دط).

32. جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي، تفسير الجلالين، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

33. جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز تفسير الدّراسات القرآنية.

34. جوزيف إلياس، وجرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو الإعراب، مكتبة لسان العرب، دار العلم للملايين، بيروت، دط.

35. الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في الحروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992.

36. خضر أبو العينين، معجم الحروف العربية (المعنى، المبنى، الإعراب)، دار أسامة الأردن، ط1، 2011م.

37. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده دط، القاهرة، 1971م.

38. الخنساء، الديوان، شرحه حمدو طماس، دار المعرفة، ط2، بيروت، 2004م.

39. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2003م.

40. ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004م.

41. الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الفكر العربي.

42. الزجاجي، حروف المعاني، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط2، 1986م.

43. الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ط2، 1992م.

44. الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 1998م، ج2.

45. سعود بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والاستعمال، دار غريب مصر، ط1، 2005م.

46. السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1 2001م.

47. السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م.

48. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، السعودية، (دط)، (دت)، ج1.

49. السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان،تح: ابراهيم محمد الحمداني وأمين لقمان الجبار، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2011م.

50. السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1969م.

51. شريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، 1413م.

52. صبّاح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، ط1 1998م،ج1.

53. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 2002م.

54. عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م.

55. عبد العزيز أبو السريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مطبعة السعادة، عمان، ط1، 1989م.

56. عبد العزيز سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة ط1، 1989م.

57. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2009م.

58. عبد العزيز عرفة، من بلاغة النظم العربي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1984م، ج1.

59. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، مطبعة الشام، دمشق، ط1، 2000م.

60. عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي، السعودية ط2، 1431هـ.

61. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2003م.

62. عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1992م.

63. علاء نوريم، جديد الثلاثة في شرح الجوهر المكنون، مكتبة لسان العرب،(دط) 2005م،ج1.

64. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (البيان المعاني البديع)، دار المعارف مصر، دط، 1999م.

65. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجيل بيروت، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ط1.

66. علي سلطاني، المختار في علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، دمشق، ط1 2008م.

67. عمر عبد الله يوسف مقابلة، الحروف غير العاملة في القرآن الكريم (الوصف النحوي والوظائف الدلالية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2010م.

68. عيسى علي العاكوب وعلي سعيد الشتيوي، الكافي في علوم العربية، منشورات الجامعة المفتوحة، دط، الإسكندرية.

69. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تاليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2 2007م.

70. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1 1985م.

71. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2، الأردن 1989م.

72. فهد خليل زايد، الحروف (معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية)، دار يافا العلمية الأردن، دط.

73. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، مصر، ط19.

74. الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، معجم القاموس المحيط، تح: أنس الشامي وزكريا أحمد دار الحديث، القاهرة، 2008م .

75. القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م.

المتنبي، الديوان، دار بيروت، بيروت، 1983م.

76. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

77. محمد أبو شارب، المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 2007م.

78. محمد أبو موسى، دلالات التراكيب، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1979م.

79. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003م.

80. محمد الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، 1981م،ج1.

81. محمد السيد سعد محمد، أسلوب التمني في القرآن الكريم بأداته الأصلية ليت، جامعة الأزهر.

82. محمد المختار السلامي، القسم في اللغة وفي القرآن، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1 1999م.

83. محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1983م.

84. محمد سليمان الياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية الكويت، طبعة جديدة، 1996م.

85. محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، (دط).

86. محمود سامي البارودي، ديوان البارودي، تح: علي الجارم، دار العودة، بيروت، 1998م.

87. محمود عالم المنزلي، الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع، مطبعة التقدم العلمي، ط1، مصر، 1323هـ.

88. مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، شركة أبناء شريف الأنصاري، لبنان، ط28 1993م، ج1.

89. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، مصر، دط.

90. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986م.

91. نايف معروف، الموجز الكافي في علوم العربية والعروض، دار بيت المحروسة، بيروت، ط2، 1997م.

92. يحيى بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية، مصر، (دط)، 1914م، ج3.

93. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، ط1، 1427هـ.

ثانيا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

94. جهيدة عبدات، أمال ساسي، المصطلحات البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البويرة، 2017/2016م.

95. سارة روبي، الأساليب الإنشائية في ديوان حرائق الأفئدة لمحمود بن حمودة، (دراسة بلاغية)، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018.

96. نسمة حمدي ومحبوبة حمايدية، دلالة القسم في الخطاب القرآني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة، 2020/2019.

المقالات:

97. ألحان صالح هدى، نماذج من الاستفهام التقريري عند ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير (دراسة تحليلية)، مجلة العلوم الإسلامية (دط)،2010م، مج5،ع10.

المواقع الإلكترونية:

98. راندا، 22سبتمبر2022، سبب نزول سورة الأعراف، https:// www.zyadda .com

99. علياء طلعت، دت ، بحث عن سورة الأعراف، https://www.saaid.net

فهرس

الموضوعات

البسملة

شكر و تقدير

إهداء 1

إهداء 2

مقدمة .....2_4.

مدخل: مفاهيم أساسية.....01.

1. مفهوم البلاغة.....02.

أ. لغة .....2_3.

ب. اصطلاحا.....3_5.

2. مفهوم الانشاء.....05.

أ. لغة .....06.

ب. اصطلاحا .....6_7.

3. أقسام الإنشاء.....07.

1.3. الإنشاء الطلبي.....7_8.

2.3.الإنشاء غير الطلبي.....8_9.

4. الفرق بين الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي.....09.

الفصل الأول: الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف.....10.

المبحث الأول: مفهوم الأمر وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.....11_43.

1. مفهوم الأمر.....11.

أ. لغة .....12_11.

ب. اصطلاحا .....13_12.

2. صيغ الأمر .....15_13.

3.الدلالات البلاغية للأمر.....21_15.

4.صور الأمر في سورة الأعراف .....22.

أولا: الفعل المضارع المقترن بلام الأمر.....27_22.

ثانيا: الأمر بفعل الأمر .....43_27.

المبحث الثاني: مفهوم النهي وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.....52_44.

1.مفهوم النهي .....44.

أ.لغة .....44.

ب.اصطلاحا.....45.

2.صيغ النهي.....46.

3.الدلالات البلاغية للنهي.....49_46.

4.صور النهي في سورة الأعراف .....52_49.

المبحث الثالث: مفهوم الاستفهام وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.....72_53.

1.مفهوم الاستفهام .....53.

أ.لغة .....53.

ب.اصطلاحا .....55_54.

2.أدوات الاستفهام وأنواعها .....55_56.

3.الأدوات ومعانيها .....56_59.

4.الدلالات البلاغية للاستفهام .....60 _62.

5.صور الاستفهام في سورة الأعراف.....62.

أ.حروف الاستفهام .....62_68.

ب.أسماء الاستفهام.....69_71.

ج.ظروف الاستفهام.....71_72.

المبحث الرابع: مفهوم النداء وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف..... 73_86.

1.مفهوم النداء.....73.

أ.لغة.....73.

ب.اصطلاحا.....74_75.

2.أدوات النداء وأنواعها.....75.

3.الأدوات واستعمالاتها.....75_78.

4.أغراض النداء البلاغية.....78_80.

5.صور النداء في سورة الأعراف.....81 _86.

المبحث الخامس: مفهوم التمني وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.....87 _94.

1.مفهوم التمني .....87.

أ.لغة .....87.

ب.اصطلاحا.....87_88.

2.أدوات التمني وأنواعها.....88_90.

3.أغراض التمني البلاغية.....90 _91.

4.صور التمني في سورة الأعراف.....91_94.

الفصل الثاني: الإنشاء غير الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف....95.

تمهيد.....96.

المبحث الأول: مفهوم التعجب وصيغه البلاغية في سورة الأعراف.....97_103.

1.مفهوم التعجب.....97.

أ.لغة.....97.

ب.اصطلاحا.....97_98.

2.صيغ التعجب وأنواعها.....98_99.

3.أغراض التعجب البلاغية.....99_100.

4.صور التعجب في سورة الأعراف.....100_103.

المبحث الثاني: مفهوم القسم وأغراضه البلاغية في سورة الأعراف.....104_115.

1.مفهوم القسم .....104.

أ.لغة .....104_105.

ب.اصطلاحا .....105.

2.أنواع القسم .....106.

3.أركانه.....107_108.

4.أدواته .....108.

.1.4حروف القسم .....108_109.

2.4.أسماء القسم .....109_110.

3.4.أفعال القسم.....110.

5.صور القسم في سورة الأعراف.....111.

1.5.حروف القسم.....111_113.

2.5.أفعال القسم .....113_115.

المبحث الثالث: صيغ المدح والذم في سورة الأعراف.....116_118.

1.مفهوم صيغ المدح والذم .....116.

2.صور صيغ المدح والذم في سورة الأعراف.....117_118.

المبحث الرابع: مفهوم كم الخبرية و صيغها البلاغية في سورة الأعراف.....119_121.

1.مفهوم كم الخبرية.....119.

أ.لغة.....119_120.

ب.اصطلاحا.....120.

2.صور كم الخبرية في سورة الأعراف.....120_121.

خاتمة**.....122.**

ملحق**.....125.**

سورة الأعراف.....126_136.

التسمية.....137.

أسباب النزول.....137_139.

المعنى الإجمالي لسورة الأعراف.....139_140.

قائمة المصادر والمراجع.....141.

فهرس الموضوعات.....149.